القضايا والمعلومات البيئية في الصحف العمانية
" دراسة تقويمية تربوية "

د / السيد علي السيد شهده
استاذ مساعد / كلية التربية جامعة الزقازيق

المقدمة :

منذ أوائل الستينات من القرن الحالي كثر الحديث عن البيئة ومشكلاتها وتدهورها وتوالت أبحاث العلماء عن المخاطر التي تهدد البيئة ، وبدأت الجمعيات الأهلية غير الحكومية في الدول الصناعية المتقدمة تهتم بالأخطار التي تهدد العالم بأسره والتي تصل إلي حد فناء البشرية نتيجة لازدياد عمليات تلوث البيئة وظهور آثار ضارة بصحة الانسان وبحياة الحيوان والنبات مما أدي إلي نقص واضح في كفاءة الحياة العامة. "وعلت صيحات الجماعات غير الرسمية التي اتخذت لنفسها أسماءتعبر عن حب الطبيعة والدعوة للولاء لها ، وكان أهم هذه الجماعات أحزاب الخضر ، هذا بجانب محبي الطبيعة ، وجماعات المحافظة علي البيئة ، وأصدقاء الطيور والحيوانات ...إلخ ثم انضمت الحكومات إلي هذه الجماعات غير الرسمية حين أدركت خطورة الموقف ومدي الأضرار التي تلحق بالثروة القومية وبالمنشآت العامة ، وكم تزهق من أرواح نتيجة لحوادث التلوث الأليمة وتحركت تبحث عن الحلول لمشكلات البيئة " (١٠٧:٩) وكان من نتائج ذلك النشاط الإحساس بالمسؤولية الجماعية في مجال البيئة في تلك الفترة من الستينات " وتحديدافي عام ١٩٦٩م تقرر نتيجة لضغط الشعوب إقامة مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة الإنسانية ، وحدد عام ١٩٧٢م موعدا لعقده في استكهولم عاصمة السويد " (١٤:١٧)

وقد كان من أهم آثار ذلك المؤتمر لفت الانتباه إلي قضايا البيئة في دول العالم كما ظهر الاهتمام بتأثير التلوث البيني علي نوعية الحياة وبدء الاهتمام بمصادر الثروة الطبيعية وحمايتها والحد من استغلالها وتدهورها ، كما كان من نتائج ذلك المؤتمر أن "استحدث برنامج البيئة التابع للأمم المتحدة عام ١٩٧٢م ، ومنحته الجمعية العامة للأمم المتحدة تفويضا واسعا لتحفيز وتنسيق وتوفير التوجيه السياسي للعمل البيئي من خلال نظام الأمم المتحدة " (١٠٧:٩)

وإذا كانت مشكلة البيئة وما يتفرع عنها مشكلة عالمية إلا أنه أصبح من المؤكد " أن حماية البيئة جزء جوهري من التنمية . وبغير الحماية الكافية للبيئة تضار التنمية ،

وبغير التنمية تفدو الموارد قاصرة عن الوفاء باحتياجات الاستثمارات ، وتنهار عملية حماية البيئة " (١٤:٢) .

ومن المعروف والمؤكد الآن أنه " يترتب علي تدهور البيئة ثلاث نتائج مدمرة ، فهو يضر بصحة الإنسان ، ويقلل الانتاجية الاقتصادية ، ويؤدي إلي فقد " طيب الحياة " وهو تعبير يصف الأشكال الأخري العديدة التي يستفيد بها البشر من وجود بيئة لم يتم إفسادها " (٦٢:٢) ومعني ذلك أن السكوت وعدم الاهتمام بقضايا البيئة سوف يؤدي حتما لتعرض البشر لمخاطر عديدة قد لايستطيع مواجهتها بعد ذلك ولذلك فإننا نجد أن قضايا البيئة أصبحت " أحد الاهتمامات الأساسية لكل برامج التنمية في العالم ولا بد من أن نضعها في مكانها الصحيح باعتبارها أهم الأولويات الجديرة بكل العناية والرعاية ، فقضايا الطاقة والموارد الطبيعية والتفجر السكاني والتضخم والبطالة ومشاكل الغذاء والتصحر وتلوث البيئة البحرية والتلوث بشكل عام وفي كل صوره قضايا بيئية علي درجة عالية من الأهمية لم تعد تهم الباحث العلمي أو الاقتصادي بل هي موضع اهتمام الإنسان العادي الذي يحس بوطأة الضغوط الناجمة عن الأزمة البيئية وانعكاساتها علي النشاط الاجتماعي والاقتصادي في حياته "(٣:١٨) وعلي الرغم من أن قضايا البيئة ومشكلاتها تهم الإنسان قبل كل شيء إلا أنه ، " لابد أن نعترف أن السلوك الشائع للانسان مع الطبيعة ظهر أنه يحمل كثيرا من جهل الإنسان لذاته من جهة ، ولمكانه من الطبيعة من جهة أخري " (١٦:١٢٠ . ١٢١) وهناك كثير من الدلائل التي تؤكد علي نقص الوعي بالبيئة ومشكلاتها عند بعض شعوب العالم خاصة شعوب العالم الثالث " ومن هنا تبدو أهمية وضرورة توعية الإنسان بوصفه العنصر الفعال في المنظومة البيئية والمسؤول الأول عن هذه المشكلات البيئية لكي يضاعف اهتمامه بالبيئة وبعي حقيقة الأخطار التي يمكن أن يتعرض لها بسوءاستخدامه لمواردها ، وكيف يأخذ بالطرق والوسائل الصحيحة التي تحقق حماية البيئة واستمرار عطائها " (٣:١٨) .

" وخلال قمة الأرض اتضح أن الحاجة ملحة إلي تعديل سلوكيات الإنسان وأنماطها تجاه البيئة ومواردها الطبيعية من خلال وعي الناس بالبيئة ، والتوعية البيئية هي من أهم النقاط التي يجب البدء بها لعلاج مشاكل البيئة في كل مكان . فلم تعد المسألة مسألة توفير الإمكانيات بقدر الحاجة إلي سلوك قيم لأبناء هذا الكوكب تجاه بيناتهم (٨:١٥)ولذلك فإن وعي الإنسان بصفة عامة وفي المراحل العمرية المختلفة وإدراكه للمسؤولية الجماعية تجاه بيئته يعتبر من أهم العناصر المدعمة لنجاح خطط الحفاظ علي البيئة وبالتالي نجاح الخطط التنموية .

وتوعية الإنسان بمشكلات البيئة المختلفة ودوره في ظهور هذه المشكلات وكذلك

دوره في المحافظة علي البيئة والعمل علي تنميتها يمكن أن يتم من خلال عدة محاور منها إدخال مناهج ومقررات دراسية خاصة بالتربية البيئية وعلوم البيئة في مراحل التعليم المختلفة ومنها أيضا إدخال المفاهيم الخاصة بالبيئة والحفاظ عليها في المناهج الدراسية المختلفة ، كما أن المؤسسات الحكومية وغير الحكومية المعنية بأمور البيئة لها دور فعال في ذلك وأكثر هذه المؤسسات فعالية في ذلك المجال هي المؤسسات الإعلامية المتنوعة والتي ينبغي أن تقوم " بتكثيف برامجها لتحقيق دورها الإرشادي والتوجيهي في مجال البيئة والتركيز علي الارتباط الوثيق بينها وبين أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية " (٢٧:٣) خاصة أنه " قد تطور الأداء الاعلامي في الآونة الأخيرة تطورا هائلا بسبب مالحق بالعلم من تقدم ، وتكنولوجيا الاتصال من تطور ، ولا شك أن إدراك هذه الحقيقة يؤكد حقيقة أخري تتمثل في أن وسائل الاعلام أصبحت محورا أساسيا من محاور التأثير في الانسان ، فلم تعد الوظيفة الإخبارية هي أساس المعرفة ، بل أصبح التوجيه المباشر هو أساس المعرفة " (٣٨:١٤) .

ولا ينكر أحد أن " لوسائل الاعلام دورا متشعبا في المجتمع ظهر بجلاء بعد انتشارها علي نطاق واسع في القرن العشرين ، ولذلك أخذت الحكومات علي اختلاف مذاهبها الفكرية تخصص لها أقساما تشرف عليها وتوجهها نحو تحقيق أهدافها الداخلية من حيث رفع مستوي ثقافة الشعب ، وحسن أداء أفراده لوظائفهم ، وإكسابهم القيم الاجتماعية المرغوبة " (٦٥:١٣) ،ومن وسائل الاعلام تلك المذياع والتلفزيون والفيديو والمسجل والصحف والمجلات وقد " تنوعت وتعددت الصحف والمجلات لتعالج كل الفنون والعلوم والآداب والاهتمامات والأخبار ، وغدا لكل إنسان جريدته المفضلة ، ومجلته الأثيرة ، وفق ميوله واتجاهاته وولائه أو انتمائه لطائفة أو جماعة " (٣٩:١٤) .

وإذا أريد للصحافة أن تلعب دورا فعالا في نشر الوعي البيئي والحفاظ علي البيئةبصفة عامة فيجب أن توجه جهودها بالدرجة الأولي نحو المواطن الذي يساهم في إهدار بيئته وتدهورها عن طريق نشاطاته العادية والمدمرة في نفس الوقت ، ونظرا لأن تغيير سلوكيات المواطن ونشاطاته غير كاف لوقف التدهور البيئي المتسارع فلا بد أن يكون للصحافة دور فعال في مخاطبة الحكومات والتأثير علي جهودها والمساهمةفي متابعة الحكومات للمواطنين والمؤسسات والشركات والمصانع التي لاتلتزم بالتشريعات المتعلقة بالبيئة والالتزام بها ، كما أن الصحافة يمكن أن تكون عنصرا فعالا في تقديم معلومات أساسية في ذلك المجال ، هذا بالإضافة إلي أن الصحافة يمكنها أن تلعب دورا فعالا ومؤثرا في مجال تشجيع الحركات التطوعية والجمعيات والمنظمات غير الحكومية التي تسهم بجهودها في وقف التدهور البيئي والقيام بمشروعات من أجل الحفاظ علي البيئة ، ولماذا لاتقوم الصحافة والمجلات بدور رئيسي وفعال في إعلام الناس بمشروعات من أجل الحفاظ علي البيئة ، وإبراز الجوانب

الايجابية والسلبية للمشاريع الخاصة والحكومية ، وتنشر وجهات النظر المختلفة في الموضوعات البيئية ، وتعمل جاهدة علي تكوين رأي عام مستنير وقبل كل ذلك تقدم المعلومات الهامة في مجال البيئة والأساليب المتنوعة والمتعددة في مجال الحفاظ علي البيئة في كافة نواحيها .

ومما لاشك فيه أن نشر الوعي البيئي والمحافظة علي البيئة يزداد كلما اتسع دور الصحافة ، واتسع تجاوب القراء معها ، ويحدث ذلك عندما تزداد الثقة فيما تقدمه الصحافة من أخبار ومعلومات هامة في ذلك المجال ، خاصة وأن إقبال المواطنين علي الصحف يتزايد يوما بعد يوم ، كما أن التوعية البيئية المستندة إلي المعلومات والأخبار والتقارير الصادقة التي يثق بها الناس والتي تحلل وتفسر تفسيرا منطقيا القضايا البيئية العديدة يمكنها أن تغير من سلوك الجمهور بل ويصبح مشاركا في تحسين نوعية بيئته هذا بالإضافة إلي أن " المواطنين المطلعين يكونون في وضع أفضل لممارسة الضغط علي الحكومات وعلي المتسببين في التلوث ، ويكون احتمال تقبلهم لتكاليف السياسات البيئية ولمتاعبها أكبر " (١١٣:٢) .كما أنهم يكونون دعاة للحفاظ علي البيئة وحمايتها من التدهور وكل ما يضر بها ، هذا علاوة علي أنهم يصبحون عنصرا فعالا في تأييد الحكومات والجمعيات غيرالحكومية في تنفيذ المشروعات البيئية المختلفة

وقد تمت بعض الدراسات التي أظهرت أن الصحف هي المصدر الرئيسي الذي يحصل من خلاله كثير من الأفراد علي أخبار البيئة وبعض المعلومات المتعلقة بقضاياها كما سيتضح عند عرض الدراسات السابقة ، وقد يرجع السبب في اعتماد كثير من الأفراد علي الصحف في التعرف علي قضايا البيئة والحصول علي المعلومات المتعلقة بها إلي أن "الصحف والمجلات العامة تتميز بأسلوبها البسيط السهل الذي يستطيع قراءته القارئ العام ذو الثقافة المحدودة ، وكذلك الطلاب في المراحل المدرسية الأولي كالمرحلة الإعدادية ، وهي عامة في موضوعاتها لتناسب الجمهور العام " (٢٦٣:١٣) ، كما أن الصحيفة تسمح للقارئ بالسيطرة علي زمام الموقف ، فيقرأ الرسالة أكثر من مرة ، ويعيد قراءة بعض الفقرات للفهم والتدبر والتفكير ، ويقرأ بسرعة أو ببطء، كما أنه يتابع القراءة أو يتوقف وبذلك فإن القارئ يكون أكثر حرية من السامع للراديو أو المشاهد للتليفزيون ،هذا بالإضافة إلي أن استخدام الصحف للعناوين الكبيرة " المانشتات "لإظهار عناصر الموضوع يعمل كوسيلة لإثارة القارئ وجذب انتباهه وتخفيف عبء القراءة عليه إذ يلجأ في كثير من الأحيان إلي قراءة تلك العناصر الأساسية .

ومن الملاحظ أنه منذ بداية عصر النهضة المباركة في سلطنة عمان احتلت البيئةوالحفاظ عليها والتصدي لمشكلاتها أولوية مطلقة فصدرت مراسيم سلطانية في

مجال التشريعات البيئية مثل قانون مراقبة التلوث البحري سنة ١٩٧٤م وقانون الحدائق الوطنية والمواقع الطبيعية المحمية سنة ١٩٧٩م وقانون الصيد البحري وحماية الثروة المائية سنة ١٩٨١م وقانون حماية البيئةومكافحة التلوث سنة ١٩٨٢م كما تم إنشاء الهيئة العامة لحماية البيئة ومكافحة التلوث في عام ١٩٧٩م وكذلك إنشاء مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث في نفس العام وأنشأت وزارة للبيئة في عام ١٩٨٤م والتي تم دمجها مع وزارة البلديات الإقليمية في عام ١٩٩١م لتصبح وزارة واحدة هي وزارة البلديات الإقليمية والبيئة ، وقد صدرت قرارات وزارية عديدة بشأن مجالات بيئية متعددة ، وبالإضافة إلي ذلك اهتمت سلطنة عمان بالانضمام إلي الاتفاقيات الإقليمية والدولية المتصلة بحماية البيئة مثل اتفاقية الكويت لحماية البيئة البحرية للخليج والإتفاقية الدولية لمنع التلوث من السفن ، " وفي عام ١٩٨٩م وتتويجا لجهود السلطنة في المحافظة علي البيئة أعلن عن جائزة السلطان قابوس لصون البيئة والتي تمنح كل عامين للأفراد والمنظمات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية التي تقوم بجهود مميزة في مجال العمل البيئي والمحافظة علي البيئة " (١٠:٤)

ومن المؤكد أن إنشاء المجالس والهيئات التي تهتم بالبيئة وكذلك إصدار القوانين والتشريعات ينبغي أن يصاحبها وعي بيئي وإحساس بالمسؤولية الجماعية من قبل المواطنين لكي تنجح خطط الحفاظ علي البيئة وبالتالي نجاح خطط التنمية ، ومن هنا يتضح دور مناهج التعليم ووسائل الاعلام عامة والجرائد بصفة خاصة وكذلك دور المنافسات والمسابقات البيئية في توعية المواطنين وإدراكهم لحجم المسؤولية تجاه البيئة من أجل اليوم ومستقبل الأجيال القادمة

وتحاول الدراسة الحالية التعرف علي مدي اهتمام إحدي الجرائد العمانية بنشر القضايا والمعلومات المرتبطة بالبيئة ،وفي ضوء إطلاع الباحث علي العديد من الدراسات ذات الصلة بموضوع ومنهجية البحث الحالي فيتم عرض بعض هذه الدراسات .

الدراسات السابقة :

في ضوء اهتمام الدراسة الحالية يمكن تقسيم بعض الدراسات ذات الصلة بموضوعها في محورين كما يلي :

المحور الأول : دراسات اهتمت بعلاقة وسائل الاعلام عامة بقضايا البيئة ومعرفة الأفراد بها .

ومن هذه الدراسات دراسة قام بها بيلي Bailey للتعرف علي دور وسائل الاعلام في حصول الأفراد علي المعلومات البيئية حيث صمم استبيانا ضم مجموعة من الأسئلة

عن الاحتفال بيوم الأرض في ٢٢ إبريل سنة ١٩٧٠م وتم استطلاع رأي مجموعتين من السكان في مدينتين مختلفتين وتوصل إلي أن ٣٩٪ من أفراد المجموعة الأولي ، ٣٨٪ من أفراد المجموعة الثانية عرفوا عن يوم الأرض من الجرائد بينما وجد أن ٨٪ من أفراد المجموعة الأولي ، ١٤٪ من أفراد المجموعة الثانية عرفوا عن يوم الأرض من التليفزيون بينما أشار باقي أفراد المجموعتين إلي أنهم عرفوا عن يوم الأرض من مصادر أخري عديدة والعلاقات الشخصية [١٩] ، وقام نوفك وساندمان Novic -k & Sandman -p بدراسة للتعرف علي دور الآراء والمعلومات الموثوق بها والتي تنشرها وسائل الاعلام حول المشكلات البيئية في تفضيل الأفراد واستعدادهم للمساعدة والتأييد للحلول الاجتماعية للمشكلات البيئية عن الحلول الشخصية ، وتم استطلاع رأي ١٥٨ فردا حول ترتيب خطورة ثمان قضايا بيئية والتعرف علي معلوماتهم حول كل مشكلة حيث طلب من كل منهم اختيار حل من ثلاثة حلول عن كل مشكلة كما طلب من كل فرد تحديد ثلاثة مصادر من ١٥ مصدرا للمعلومات التي حصلوا عليها ، وتوصلت الدراسة إلي اختلاف أراء الأفراد حول خطورة القضايا تبعا لاختلاف مصدر معلوماتهم ، وأوصت الدراسة بإقامة مركز لوسائل الاعلام خاص بالمشكلات والقضايا البيئية يمكن للجمهور من خلاله التعرف علي بعض المعلومات البيئية .(٢٣)

كما قام لارسون Larson وآخرون بدراسة توصلوا من خلالها إلي أن الصحف كانت المصدر الأول لعينة من الشباب في معرفة قضايا البيئة بينما كان التلفزيون هو المصدر الثاني وتلي ذلك المجلات والراديو وأظهرت الدراسة أن نشاط الأفراد في مجال البيئة له علاقة إيجابية بالقراءة المنتظمة للصحف[٢١] ، وفي دراسة أجراها أوستمان وباركر Ostman &Parker كان من أهدافها التعرف علي الوسائل الاعلامية والمصادر التي تعتمد عليها عينة من الذكور والإناث بلغت ٣٣٦ في الحصول علي معلومات عن البيئة وقد جاءت الجرائد في المرتبة الأولي يليها التليفزيون ثم المجلات والراديو وأخيرا جاء استخدام الكتب والنشرات [٢٥] ، وفي دراسة عن الإعلام العماني وقضايا البيئة تم استطلاع رأي اثني عشر فردا من الشخصيات العامة - وإن كانت العينة صغيرة جدا - حول المصادر العمانية التي أمدت هذه الشخصيات بمعلومات عن قضايا البيئة فوجد أن اعتماد هذه الشخصيات علي الجرائد والمجلات كان بنسبة ١٠٠٪ يليها تلفيزيون سلطنة عمان بنسبة ٧و٩١٪ من الشخصيات ثم إذاعة عمان بنسبة ٣و٨٣٪ ثم الكتب بنسبة ٧٥٪ يليها النشرات الدورية لوزارتي البيئة وموارد المياه بنسبة ٣و٥٨٪ ثم أخيرا الندوات والمؤتمرات بنسبة ٧و٤١٪ [٨] وقام رامش Ramesh بدراسة عن دور وسائل الاعلام الحديثة مثل الراديو والصحف والوسائل التقليدية مثل الآداب وفن العمارة والموسيقي في التربية البيئية ومن خلال تحليل محتوي عدد من هذه الوسائل والتعرف علي البرامج المتعلقة بالبيئة وتأثيرها في الجمهور وجد أن وسائل الاعلام عامة تزيد من وعي الجمهور بالقضايا البيئية (٢٤)

المحور الثاني : دراسات اهتمت بتحليل محتوي الصحف للكشف عن القضايا البيئية

أجري جرونوبولم وساندل Gronobolm &Sandell دراسة عن دور الصحف والمجلات في تعريف الجمهور بالمشكلات البيئية في كندا خلال الفترة من ١٩٦٠ إلي ١٩٧٢م تم فيها تحليل مضمون أربع صحف وخمس مجلات وأظهرت النتائج تركيز الصحف علي القضايا المحلية من ١٩٦٠ إلي ١٩٦٥م ثم بدأ الاهتمام تدريجيا بالقضايا القومية حتي عام ١٩٦٨م ثم زاد الاهتمام بعد ذلك ليشمل كل المشكلات العالمية ، إلا أن المحتوي العلمي للمقالات كان ضعيفا وبعض المعلومات كانت غير صحيحة وأن الصحف افتقرت إلي التحقيقات الصحفية وتمثل دورها في نقل الأخبار (٢٢) ، وفي دراسة أخري قام وانج Wang بتحليل محتوي واحد وعشرين عددا من أعداد جريدة الشعب اليومية في عام ١٩٨٧م وهي جريدة رسمية للحزب الشيوعي الصيني وذلك للتعرف علي دور الجريدة في تغطية أخبار البيئة في الصين والاختلافات بينها وبين أخبارها في العالم الغربي وتم التركيز علي تغطية أخبار حرائق الغابات في دكسنجان لنج Daxingan Ling وتبين من الدراسة أن الأحداث والأعمال ذات الارتباط بالكوارث البيئية غطت علي غيرها من المعلومات وأن الجريدة أفسحت المجال لرجال السلطة أكثر من المواطنين بالإضافة إلي أن أفراد السلطة المحلية عملوا علي إخفاء ضحايا الحريق بينما وجد أن وسائل الاعلام الغربي تركز علي الكوارث كظاهرة من أجل العمل علي رسم خطط لحل المشكلة وصرف التعويضات للضحايا والعمل علي مواجهة مثل هذه المشكلات مرة ثانية (٢٦) .

وأجريت دراسة للتعرف علي دور الصحافة السعودية في التوعية البيئية والتعرف علي الموضوعات البيئية التي نشرتها الصحف والمجلات السعوديةوتقييم محتواها ، وقد استخدم أسلوب تحليل المضمون بالإضافة إلي استبانة طبقت علي العاملين في الصحافة السعودية ، واهتمت الدراسة بعدد الموضوعات المتعلقة بالبيئة والتي حظيت باهتمام الصحف والإطار الجغرافي للموضوعات ومصادرالاستشهاد المستخدمة والشخصيات التي ظهرت في الموضوعات وبعض المعالجات الأخري ، وتوصلت الدراسة إلي عدد من النتائج منها أن الصحف السعودية لاتسهم كثيرا في رفع الاهتمام بالقضاياالبيئية وأنها ركزت علي موضوعات التلوث البيئي علي حساب قضايا أخري مهمة مثل التصحر ، كما أشارت النتائج إلي وجود ارتباط ضعيف بين المشكلات البيئية في المناطق المختلفة وبين معالجات الصحف والمجلات لها وأن الصحف ركزت علي الاهتمام بالمشكلات المحلية كما ارتبط ظهور الموضوعات بالمناسبات البيئية كما دلت النتائج علي ضعف الاستناد إلي أراء العلماء والمتخصصين وأن التخطيط لنشر الموضوعات غير واضح لدي العاملين في الصحف والمجلات بالإضافة إلي بعض النتائج المرتبطة بالجانب الاعلامي .(١)

وقام عبد المسيح بدراسة عن القضايا البيئيةكما تقدمها الصحافة المصرية وذلك

للتعرف علي مدي قيام الجرائد بدورها في نشر القضايا البيئية وتعريف المواطنين بها واكسابهم اتجاهات إيجابية نحوها ، وقام الباحث بتحليل محتوي عينة من الصحف المصرية وتم التأكد من ثبات التحليل باستخدام طريقة إعادة التحليل وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج منها ترتيب القضايا التي اهتمت الجرائد بنشرها حيث جاءت قضية التلوث في المقدمة تلاها المشكلة السكانية ثم مشكلتي إهدار الموارد والثروات الطبيعية ومشكلة الأمراض المتوطنة ثم مشكلة نقص الغذاء ثم مشكلة تآكل الشواطئ فمشكلة الجفاف ثم موضوع التعليم والوعي البيئي وأخيرا مشكلة التصحر ، كما أظهرت النتائج اهتمام الجرائد بنشر الحدث أو الموضوع المرتبط بالبيئة وقت حدوثه فقط مع عدم متابعة هذا الحدث وماتم فيه علي مدي الأيام أوالشهور التالية كما أشارت النتائج إلي عدم وجود خطة محددة لنشر القضايا البيئية في الصحف علي فترات محددة .(١٢)

وقام عاطف عدلي بدراسة عن الاعلام العماني وقضايا البيئة كان من أهدافها التعرف علي القضايا والمشكلات البيئية التي تناولتها الجرائد والمجلات العمانية والتعرف علي أنواع الفنون الصحفية المستخدمة ومدي تخصيص أبواب ثابتة ومحررين ثابتين لشئون البيئة ومدي إسهام القراء في نشر قضايا البيئة ، وقد اقتصرت الدراسة علي جريدتي عمان والوطن خلال شهر مايو ١٩٩١م بالإضافة إلي بعض المجلات العمانية ، وقام الباحث بتحليل المحتوي وشمل التحليل القضايا الواردة سواء كانت محلية أوعالمية وتم التأكد من ثبات التحليل بإعادته بعد أسبوعين . وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج منها أن الجرائد نشرت ٨٣.٥٪ من القضايا والمشكلات المنشورة خلال فترة الدراسة ونشرت المجلات ١٦.٥٪ ، ورتبت الدراسة القضايا والمشكلات التي تناولتها الجرائد والمجلات طبقا لما أحرزته من تكرارات كما يلي بالترتيب ،نقص المياه وتلوثها ،أنشطة الدولة وجهودها في مجال حماية البيئة ، الكوارث الطبيعية ، جمال البيئة العمانية ، مواد وأجهزة واختراعات لحماية البيئة ،التلوث بالإشعاع ، القضاء علي الحياة البرية الطبيعية وأنشطة هيئات وجمعيات حماية البيئة و التصحر والجفاف وارتفاع حرارة الأرض ،الحفاظ علي البيئة بصفة عامة والتلوث بالمبيدات ، تلوث الهواء لاحتراق آبار النفط والانفجار السكاني والتلوث الكيميائي ، التلوث البحري بالنفط والتشريعات البيئية والتدخين ودوره في تلوث الهواء وجاءفي النهاية تلوث الغذاء والتلوث الصناعي والفضلات والتربية البيئية والمحافظة علي الحياة الطبيعية والاعلام البيئي (٨)

مشكلة الدراسة

في ضوء كل ماسبق فإن الدراسة الحالية تحاول الإجابة علي السؤال الرئيسي التالي .

إلي أي مدي تقوم جريدة عمان بدورها في التوعية البيئية وذلك بالاهتمام بنشر

القضايا والمشكلات والمعلومات البيئية المتنوعة ، ويتفرع عن ذلك السؤال التساؤلات الفرعية التالية .

١ - ماالقضايا والمشكلات البيئية المحليةالتي نشرتها جريدة عمان خلال فترة الدراسة الحالية .

٢ - ما القضايا والمشكلات البيئية العالمية التي نشرتها جريدة عمان خلال فترة الدراسة الحالية .

٣ - ماالمعلومات التي نشرتها جريدة عمان في مجال البيئة خلال فترة الدراسة الحالية .

٥- مامدي إسهام كل من رسائل القراء ، المقالات والمحاضرات ، وصفحة البيئة في تقديم المعلومات البيئية .

٦- ما مدي استفادة جمهور القراء من القضايا والمعلومات البيئية التي تنشرها الجريدة .

أهداف الدراسة

تسعي الدراسة الحالية للكشف عن مدي إدراك العاملين بإحدي الصحف العمانية (جريدة عمان) لدورهم في معالجة القضايا والمشكلات البيئية التي تهم المجتمع والعالم، ودور الصحافة في نشر هذه القضايا ،وبناء علي ذلك يمكن تحديد أهداف هذه الدراسة في التعرف علي .

١ - دور جريدة عمان في توعية المواطنين بالبيئة وذلك عن طريق معرفة نوع القضايا والمشكلات التي تنشرها الجريدة خلال ثلاثة أشهر متتالية .

٢ - دور جريدة عمان في التثقيف البيئي لقرائها وذلك عن طريق معرفة نوع المعلومات البيئية التي تنشرها الجريدة خلال ثلاثة أشهر متتالية .

٣ - دور القراء في عرض القضايا والمعلومات البيئية من خلال رسائلهم التي تنشرها الجريدة .

٤ - دور الكتاب والمتخصصين في عرض القضايا والمعلومات البيئية .

٥ - مدي استفادة جمهور القراء من القضايا والمعلومات البيئية التي تنشرها الجريدة من خلال قرائتهم العادية لها .

أهمية الدراسة والحاجة لها:

تتضح أهمية الدراسة والحاجة إليها من خلال مايلي :

١ - تزايد الاهتمام بالبيئة ومشكلاتها :

فلقد بات من المؤكد أن القضايا والمشكلات البيئية لاتشغل أذهان المسؤولين والمخططين والمنفذين للسياسات العامة في معظم الدول فحسب بل وتشغل أيضا تفكير قطاعات كبيرة من الجماهير علي كافة مستوياتها ، وأصبحت القضايا البيئية ترتبط ارتباطا وثيقا ببرامج التنمية المختلفة في دول العالم ، كما ازدادت نشاطات التوعية

بالبيئة والحفاظ عليها من أجل إدراك مدي خطورة هذه المشكلات بالنسبة للإنسان لكي يسعي إلي الحفاظ علي البيئة بصفة عامة ويضاعف اهتمامه بها ويسلك السلوك الصحيح الذي يعمل علي حماية البيئة واستمرار عطائها وجودتها .

٢ -دور الصحافة كعامل فعال في نشر الوعي البيئي :

لقد شهد القرن العشرون تطورا هائلا وسريعا في انتشار الصحف نتيجة للتطور التكنولوجي ، وأصبح للصحف أثرها في حياة الأفراد والجماعات فكريا وثقافيا كما أصبح لها دور كبير في معالجة كثير من المشكلات اليومية والقضايا الجماهيرية المختلفة ، وعلي وسائل الإعلام بشكل عام وبخاصة الصحف أن تقوم بدور ريادي في نشر الوعي البيئي لدي قطاعات الجماهير المختلفة وتوعية الإنسان بوصفه العنصر الفعال في المنظومة البيئية والمعول عليه في مواجهة المشكلات البيئية والحد منها .

٣ - التعرف علي نوعية القضايا والمعلومات التي تنشر عن البيئة ومدي شمولها للقضايا المتنوعةوتقديمها لمعلومات في مجالات بيئية مختلفة ولذلك فإن نتائج الدراسة قد تساعد علي ترشيد السياسة الصحفية في معالجة القضايا والمعلومات البيئية .

٤ - أهمية النتائج التي تتوصل إليها الدراسة :

تعتبر النتائج التي تتوصل إليها الدراسة من الأهمية بمكان حيث تكشف عن الايجابيات والسلبيات المختلفة في نشر القضايا والمعلومات البيئية بإحدي الصحف العمانية والتي يمكن للمهتمين بالبيئة وبالصحافة الاستفادة منها من أجل تحقيق الأهداف التي يسعون إلي تحقيقها ، كما أن النتائج من جهة أخري تبين إلي أي مدي يدرك العاملون في مجال الصحافة لدورهم في نشر الوعي البيئي والمحافظة علي البيئة في مجالاتها المختلفة .

عينة الدراسة :

حيث إن الهدف من الدراسة هو التعرف علي مدي اهتمام الجرائد العمانية بالقضايا والمعلومات البيئية وذلك عن طريق تحليل مضمون المادة الإعلامية ، ونظرا ، لأنه يصدر بسلطنة عمان ثلاث جرائد يومية باللغة العربية هي جريدة عمان ، جريدة الوطن ، وجريدة الشبيبة فقد فضل الباحث اختيار جريدة عمان لهذه الدراسة حيث أنها واسعة الانتشار بين قطاعات عديدة من الجماهير ، كما أنها تعتبر الجريدة شبه الرسمية بالسلطنة ويتولي منصب رئيس مجلس إدارتها معالي عبد العزيز بن محمد الرواس وزير الاعلام بالإضافة إلي أن الجريدة خصصت صفحة أسبوعية عن البيئة بعنوان البيئة والإنسان وحيث أن المادة الإعلامية البيئية المتضمنة بالجريدة من الكثرة بحيث يصعب جمع وتحليل الأعداد الصادرة خلال عام كامل فقد لجأ الباحث إلي اختيار عينة عشوائية طبقية من أعداد جريدة عمان حيث قسم الباحث العام إلي أربع

مجموعات ربع سنوية ثم اختيار إحدي المجموعات الأربع بطريقة عشوائية وقدأسفرت النتيجة عن اختيار الأعداد الصادرة في الربع الأخير من عام ١٩٩٣م وهي الأعداد الصادرة خلال أشهر أكتوبر ونوفمبر وديسمبر بدءا من العدد ٤٥١٢ الصادر يوم الجمعة ١ /١٠ /١٩٩٣م وانتهاء بالعدد ٤٦٠٣ الصادر يوم الجمعة ٣١ /١٠ /١٩٩٣م وبذلك فإن عينة الدراسة تصبح اثنتا وتسعين جريدة .

حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة الحالية علي :

١ - تحليل محتوي جريدة عمان الصادرة خلال أشهر أكتوبر ونوفمبر وديسمبر عام ١٩٩٣م وهي من العدد ٤٥١٢ إلي العدد ٤٦٠٣ وهي تمثل الأعدادالصادرة خلال ربع عام والتي بلغ عددها اثنين وتسعين عددا ، وهذا التحليل بهدف استخلاص القضايا والمعلومات البيئية الواردة بهذه الأعداد .

٢ - ابتعدت الدراسة الحالية عن الفنون الصحفية المختلفة والتي يهتم بهاالإعلاميون بالدرجة الأولي وذلك مثل الأنماط المستخدمة في النشر والتصنيفات المكانية وأنواع الفنون الصحفية المستخدمة في العرض ، ومدي تخصيص أبواب ثابته ومحررين ثابتين لشئون البيئة في الجريدة وغير ذلك من الفنون الصحفية الأخري .

منهج الدراسة :

تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التي تهتم بجمع البيانات وتصنيفها ثم تحليلها وتفسيرها للوصول إلي استنتاجات ذات مغزي ولذلك فإن الدراسة الحالية تستخدم المنهج المسحي والذي يعتبر "جهدا علميا منظما للحصول علي بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظاهرات موضوع البحث " (٣٦:١١) ،ونظرا لأن المنهج المسحي يتضمن مناهج فرعية تصلح لأغراض متعددة فقد استخدم الباحث منهج مسح محتوي الرسالة الإعلامية وذلك بهدف تحليل محتوي أو مضمون content analysis المادة الإعلامية وهو أسلوب شائع في بحوث الإعلام ويطبق " من زوايا متعددة وفق موضوع البحث ، فهناك بحوث يتطلب تطبيق هذا المنهج فيها التركيز علي تكرار كلمات أو جمل أو فقرات معينة يمكن عدها ، أي التركيز علي وحدات اللغة ، مثل تكرار كلمة الوحدة أو الصهيونية في الرسالة الإعلامية ، وفي بحوث أخري يتم التركيز علي وحدات الفكرة لكي نخصصها للعد والحساب علي أساس عدد مرات التعبير عنها بصرف النظر عن الكلمات والجمل المستخدمة في هذا التعبير ، وقد تهتم بحوث أخري بالوحدات الخاصة بخصائص الشخصية المعنية " (٣٦:١١) .

ويعرف برلسون Berelson تحليل المحتوي بأنه " أسلوب للبحث يهدف إلي تقديم وصف موضوعي منظم وكمي لمحتوي الرسالة " (٢١:٢٠) كما يعرف تحليل المحتوي بأنه " أسلوب للبحث يهدف إلي تقديم استنتاجات صادقة للمعلومات المضمنة في المحتوي (النص) الأصلي " (٢١:٢٠)

مصطلحات الدراسة :

علي ضوء إلمام الباحث ببعض الكتابات التي تمت في مجال قضايا البيئة ومشكلاتها وفي مجال تحليل المحتوي ومن خلال الإطلاع علي العديد من الدراسات ذات الصلة بجوانب البحث المختلفة فإن الباحث يحدد التعريفات الإجرائية التالية .

القضايا البيئية

كل ما يطرح من وقائع وأحداث وموضوعات ومشكلات مرتبطة بالبيئة في الكتب والمراجع المتنوعة ووسائل الإعلام المختلفة وذلك لتعريف الأفراد والجماعات والحكومات بها أو بمسبباتها أو لتوعيتهم بخطورتها وضرورة مواجهتها وأساليب تلك المواجهة ، بالإضافة إلي بيان ما يقوم به الأفراد والجماعات والحكومات من مشروعات لحماية البيئة والحفاظ عليها .

وفي ضوء ذلك التعريف فإن القضايا البيئية في ذلك البحث يقصد بها كل مايطرح من وقائع وأحداث وموضوعات ومشكلات مرتبطة بالبيئة بجريدة عمان وذلك لتعريف القراء والهيئات المختلفة بها أو بمسبباتها أو لتوعيتهم بخطورتها وضرورة مواجهتها وأساليب تلك المواجهة ، بالإضافة إلي بيان ما يقوم به الأفراد والجماعات والحكومات من مشروعات أو تشريعات لحماية البيئة والحفاظ عليها

القضايا البيئية المحلية

يقصد بها كل مايطرح من وقائع وأحداث وموضوعات ومشكلات بيئية خاصة بسلطنة عمان وذلك بهدف تعريف القراء والهيئات المختلفة بها أو بمسبباتها وتوعيتهم بخطورتها وأساليب مواجهتها وبيان ما يقوم به الأفراد والجماعات والبلديات والحكومة من مشروعات أو تشريعات لحماية البيئة والحفاظ عليها .

القضايا البيئية العالمية

هي كل ما يطرح بجريدة عمان من وقائع وأحداث وموضوعات ومشكلات بيئية علي مستوي العالم " دون سلطنة عمان " وذلك لتعريف القراء بها وبخطورتها وآثارها وأساليب مواجهتها وبيان دور الأفراد والجماعات والحكومات في حماية البيئة والحفاظ عليها .

تحليل المحتوي

هو أسلوب بحثي يهدف إلي تحديد كلا من القضايا والمعلومات البيئية المتضمنة في محتوي الرسالة الإعلامية وتقديم استنتاجات كمية وصادقة لذلك المحتوي .

المعلومات البيئية

يقصد بها البيانات والحقائق والمفاهيم والتعميمات المتنوعة والتي ترتبط بالقضايا والمشكلات البيئية والتي تفيد القارئ في فهم البيئة بصفة عامة وتمتد إلي كونها أبعد من مجرد وقائع وأشياء وأحداث جارية .

أسلوب ومستويات تحليل مضمون المادة الإعلامية البيئية :

لما كان أسلوب تحليل المضمون هو الأسلوب المناسب للدراسة الحالية كان من المرغوب فيه مراعاة القواعد المنهجية الدقيقة التي تضمن الارتقاء بأسلوب تحليل المضمون المستخدم إلي درجة عالية من الدقة التي ترتقي به إلي مستوي المناهج البحثية الأخري وذلك من خلال مراعاة الموضوعية وعدم إقحام ذاتية المحلل داخل المحتوي أو كتابة ما يثير اهتمامه وكذلك تحديد الفئات المستخدمة في تصنيف المحتوي تحديدا واضحا للتعرف علي القضايا والمعلومات التي يشملها مضمون المادة الإعلامية ، ويستلزم ذلك التدريب الجيد للمحلل ولذلك قام الباحث بدراسة مستفيضة عن أسلوب تحليل المضمون ومميزاته والضوابط التي يجب مراعاتها ، وضمانا لسلامة عملية التحليل ودقته قام الباحث بنفسه بتحليل مضمون الأعداد المختارة كعينة للدراسة .

ونظرا لأن تحليل المضمون في الدراسة الحالية يهدف إلي تحديد القضايا البيئية من جهة والمعلومات البيئية من جهة أخري لذلك رأي الباحث أنه لتحديد القضايا البيئية ينبغي إستخدام مستويين أولهما مستوي الموضوع الرئيسي للخبر والذي غالبا ما يكون هو عنوان الحدث أو القضية المثارة والذي يفترض أنه يعبر عن محتوي الرسالة أما المستوي الثاني فيشمل العناصر الأساسية الواردة بالرسالة والتي قد تكون غير بارزة في العنوان والتي قد تكون عناوين فرعية في الرسالة إلا أنه لم يتم الفصل بين المستويين في كشوف التحليل حيث لا أهمية لذلك في موضوع البحث .

أما بالنسبة لتحديد المعلومات البيئية المتضمنة في الرسالة فتم تحليل مضمون الرسالة لاستخلاص المعلومات والمعارف البيئية المتضمنة بما تشمله من حقائق ومفاهيم وتعميمات بالإضافة إلي بعض البيانات التي ترد في مضمون الرسالة ولإحكام عملية التحليل وجعلها أكثر موضوعية تم مراعاة المحددات التالية :

١ - القضايا المثارة عن سلطنة عمان هي قضايا وأحداث محلية أما القضايا التي لاتخص السلطنة ذاتها فهي قضايا وأحداث عالمية وعلي سبيل المثال من القضايا المحلية مايلي .

* افتتاح مشروع مياه محضة .
* مليونا شجرة تم غرسها في مسقط وضواحيها .
* التلوث البيئي ودور الإنسان في الحد منه . (مقالة لمواطن)

ومن أمثلة القضايا العالمية .

* زلزال يهز إندونيسيا وعدم سقوط ضحايا .
* عاصفة تجتاح وسط الفلبين .
* إحتجاجات علي عمليات التمييز ضد المدخنين في بريطانيا .
* تكنولوجيا البيئة تدر علي الولايات المتحدة ٨٠ مليار دولار .
* توفير البنزين الخالي من الرصاص في دول مجلس التعاون بداية عام ١٩٩٥م .

٢ -تسجيل المعلومات الواردة خلال التحقيقات الصحفية أو عرض لمشروعات أو أخبار مشاركات في ندوات أو مؤتمرات .

٣ -تم استبعاد بعض المعلومات التي ترتبط بالعلم والتكنولوجيا والعمليات الصناعية المعقدة التي تستلزم قدرا من المعرفة العلمية المتقدمة لدي القارئ مثل .

* الهندسة الوراثية تدخل الحرب ضد فيروس الإيدز .(عدد ١٠/٢١ /١٩٩٣م ص ٨)
* العلاج الجيني لسرطان الدماغ .(عدد ١٩٩٣/١١/٤م)

٤-تم استبعاد بعض الأخبار المرتبطة بالزراعة والتي تصدر في صفحة أرضنا الطيبة كل أربعاء .

٥ - تم استبعاد الأخبار المرتبطة بالظواهر الاجتماعية وحوادث السيارات والقطارات والطائرات وعبارات نقل الركاب .

٦ - تم تسجيل القضايا الواردة بالدراسات أو المشروعات علي الرغم من عدم وجود معلومات بيئية هادفة تثير الفكر عند القاريء وتزيد من انفعاله مع بيئته ومن هذه الأخبار مشروعات تطوير بعض المدن (عدد ١٩٩٣/١١/١٨م)

وعند إجراء تحليل مضمون الرسائل الإعلامية قام الباحث بتسجيل القضايا البيئية في كشوف وفقا لتسلسل أعداد العينة موضحا بها العدد وتاريخ صدوره والصفحات الوارد بها القضايا ، وقد رمز في كشوف التحليل للقضايا المحلية بالرمز "م" وللقضايا العالمية بالرمز "ع" وذلك في ملحق (١) وكذلك سجلت المعلومات في كشوف أخري بنفس النظام السابق - ملحق (٢) - ، إلا أنه عند تسجيل المعلومات والمعارف بملحق الدراسة لجأ الباحث إلي الإيجاز في عملية التسجيل فذكرت أسماء المفاهيم دون التعريفات كما ذكرت بعض العناصر الأساسية للمعلومات دون كتابة جميع المعلومات الواردة وذلك نظرا لكثرة تلك المعلومات وعلي سبيل المثال نجد في

العدد ٤٥٥٨ الصادر يوم الثلاثاء ١٦ من نوفمبر ١٩٩٣م في صفحتي ١١ ، ١٣ وهي صفحة البيئة والإنسان وبعنوان " البيئة ومسؤولية الحفاظ عليها "وردت ثلاثة تعريفات للبيئة ثم ذكر ت أقسام البيئةكبيئة طبيعية وبيئة حيوية وبيئة مشيدة مع بيان المقصود بكل منها ثم ذكرت بعد ذلك ثلاثة تعريفات للتلوث ثم تقسيم التلوث بصفة عامة إلي تلوث طبيعي وتلوث ناتج عن فعل الإنسان وتم توضيح ذلك ، ثم عرج المقال إلي بعض الملامح عن البيئة العمانية وذكرت ملامح عن الحياة النباتية والحيوانية والمراعي وبيئات خاصة أخري ، وعن كل من هذه الجوانب ذكرت معلومات متنوعة ثم انتقل المقال إلي بيان مجهودات وزارة البلديات الإقليمية والبيئة من أجل حماية البيئة والمحافظة عليها ، ولكثرة المعلومات الواردة لجأ الباحث إلي الايجاز في عرض تلك المعلومات بما لايقلل من كم ونوع المعلومات الواردة فكتب بالملحق في هذه الحالة ما يلي .

- مفهوم البيئة (ثلاثة تعريفات)
- يمكن تقسيم البيئة إلي
  - *بيئة طبيعية
  - *بيئة حيوية
  - *بيئة مشيدة
- مفهوم التلوث (ثلاثة تعريفات)
- ينقسم التلوث إلي
  - *تلوث طبيعي أي ناتج من ملوثات طبيعية (ذكرت أمثله)
  - *تلوث ناتج من فعل الإنسان (ذكرت أمثلة)
- بعض ملامح البيئة العمانية
  - * ملامح عن الحياة النباتية
  - *ملامح عن الحياة الحيوانية
  - *ملامح عن المراعي
  - *ملامح عن بعض البيئات الخاصة
- عرض لمجهودات وزارة البلديات الإقليمية والبيئة
  - *سن التشريعات البيئية
  - * الرصد والمراقبة البيئية
  - *إصدار التصاريح البيئية
  - *رصد وقياس مستوي التلوث

ثبات التحليل

يقصد بالثبات " قياس مدي استقلالية المعلومات عن أدوات القياس ذاتها " (١٢٦:٧) ، ويري كابلان وجولدسن Kaplan & Goldsens أن أهمية الثبات ترجع إلي دقة البيانات التي نستنتجها بغض النظر عن حدث القياس ، الآداة ، الشخص وأن المعلومات الثابتة هي المعلومات التي تظل ثابتة برغم التغيرات في عملية القياس ،

(٢٠: ١٢٩) وللتأكد من ثبات تحليل المحتوي ثلاثة أساليب أولها أسلوب التحليل وإعادته test-retestحيث يقوم المحلل نفسه بإعادة التحليل مرة ثانية بعد فترة من الزمن ويعرف هذا الأسلوب بمصطلح استقرار stability أو ثبات المحلل intraobserver، وثانيهما أسلوب الاتساق بين المحللين test-testحيث يقوم بتحليل المعلومات باحثان أو أكثر مستقلين عن بعضهما وتقارن نتائج التحليل ببعضها ويعرف هذا النوع بالاستنساخ (الانتاج) reproducibility، والأسلوب الثالث ،وهو مايسمي بتصميم test-standard حيث يتم مقارنة أداء المحلل بمعيار محدد للأداء أو القياس ويعرف هذا النوع من التحليل بالدقة أو الصحة accuracyوهو أقوي أنواع الثبات (٢٠: ١٣٠، ١٣١)

وقد استخدم الباحث أسلوب التحليل وإعادته test-retestحيث قام الباحث بإجراء التحليل وإعادته مرة ثانية بعد مضي شهر من التحليل الأول وقد وجد أن نسبة الاتفاق بين نتائج التحليلين عال بدرجة اطمأن الباحث من خلالها إلي ثبات التحليل ، وقد اختير هذا الأسلوب نظرا لعدم وجود معيار محدد يمكن مقارنة أداء المحلل به ، كما أن استخدام أسلوب الاتساق بين المحللين قد يؤدي إلي نتائج أقل صدقا في هذا المجال لما قد يحدث من اختلاف ينتج عن عدم الالتزام بالأسلوب المتبع من جانب المحلل وذلك لتشعب قضايا البيئة والمعلومات المرتبطة بها .

عرض النتائج وتفسيرها

بعد أن انتهي الباحث من تحليل محتوي أعداد جريدة عمان الصادرة خلال أشهر أكتوبر ونوفمبر وديسمبر ١٩٩٣م ورصدت القضايا البيئية المحلية والعالمية الواردة بها في الكشوف المعدة لذلك (ملحق -١)، وكذلك رصدت المعلومات البيئية الواردة بنفس الأعداد بكشوف أخري (ملحق -٢) قام الباحث بدراسة تمهيدية لتصنيف القضايا والمشكلات البيئية وكذلك تصنيف المعلومات البيئية التي تم التوصل إليها من تحليل المحتوي حيث تفيد الدراسة التمهيدية في أمور عديدة منها " تزويد الباحث بالأفكار والأساليب والدلالات التي لا يمكن التوصل إليها من قبل ، مما يساعد الباحث علي التوصل إلي نتائج واضحة محددة من خلال الدراسة الرئيسية ، كما تتيح للباحث فرصة مراجعة الاجراءات الاحصائية والتحليلية التي يزعم استخدامها مما يؤدي إلي تقويم كفاءتها في تناول البيانات ، أو إلي إدخال التعديلات عليها حتي تحقق مستوي عاليا من الكفاءة ، كما أن ماتكشف عنه الدراسة التمهيدية من مشاكل يمكن التغلب عليها وتفاديها بعد ذلك "(١٠: ١٤٢)

وبناء علي نتائج الدراسة التمهيدية حددت محاور لتصنيف القضايا والمعلومات البيئية حيث تم التوصل إلي اثنين وعشرين محورا تتمركز حولها القضايا والمشكلات المحلية بالإضافة إلي محور آخر ضم القضايا والمشكلات التي لم ترد إلا مرة واحدة خلال

الأشهر الثلاثة ، أما القضايا والمشكلات البيئية العالمية فقد صنفت إلي خمسة وعشرين محورا ، كما تم تصنيف المعلومات البيئية إلي ثلاثين محورا . ثم قام الباحث بتصنيف القضايا والمعلومات البيئية تبعا للمحاور التي تم التوصل إليها وتم إعادة عملية التصنيف مرة ثانية بعد شهرين للتاكد من ثبات التصنيف حيث وجد الباحث أن نسبة الاتفاق بين التصنيفين عالية مما طمئن الباحث علي ثبات عملية التصنيف .

وفيما يلي عرض مفصل للنتائج التي تم التوصل إليها ومحاولة تفسيرها في كل جانب علي حدة .

أولا - النتائج المتعلقة بالقضايا والمشكلات البيئية المحلية :

للاجابة عن التساول الأول من تساؤلات الدراسة والذي ينص علي " ما القضايا والمشكلات البيئية المحلية التي نشرتها جريدة عمان خلال فترة الدراسة " قام الباحث بتحديد المحاور الخاصة بالقضايا والمشكلات البيئية المحلية كما سبق ذكره وبعد ذلك تم حساب تكرار تلك القضايا في كل محور من المحاور خلال الأشهر الثلاثة كما حسبت النسب المئوية لتكرار قضايا كل محور منسوبة إلي العدد الكلي للقضايا والمشكلات الواردة خلال كل شهر ، ويوضح جدول (١) القضايا والمشكلات البيئية المحلية الواردة بجريدة عمان خلال أشهر أكتوبر ونوفمبر وديسمبر عام ١٩٩٣ م وتكرار ونسبة كل محور من المحاور ، كما تم حساب تكرار ورود القضية الواحدةفي الأشهر الثلاثة واعتبر ذلك التكرار مقياسا لترتيب القضايا حسب ورودها .

ومن خلال جدول (١) يمكن التعرف علي القضايا والمشكلات البيئية التي نشرتها جريدة عمان خلال الأشهر الثلاثة والتعرف أيضا علي مدي استمرارية عرض تلك القضايا خلال الأشهر الثلاثة ويلاحظ من الجدول أن القضايا والمشكلات البيئية المحلية تكررت ٢٢١ ، ١٢٤ ، ١٣٨ مرة خلال الأشهر الثلاثة علي التتابع ويلاحظ أن هذه القضايا تكررت خلال شهر أكتوبر بمعدل أكبر من تكرارها في شهري نوفمبر وديسمبر ويمكن إرجاع ذلك إلي أن حكومة السلطنة اعتبرت شهر أكتوبر من كل عام وبدءا من عام ١٩٨٥م شهرا للتنافس بين أجهزة البلديات وبمشاركة المواطنين من خلال العمل التطوعي للحفاظ علي البيئة والوصول بالخدمات إلي كافة أنحاء السلطنة علي أساس من التعاون المستمر والمسؤولية المشتركة بين الحكومة والمواطنين ، وفي بداية كل عام تحدد وزارة البلديات الإقليمية والبيئة تصورا عاما لفاعليات الشهر وتحدد له شعارا ، وتقوم لجنة من الوزارة بجولة في جميع البلديات المشاركة في المسابقات وتعد توصياتها بالبلديات المرشحة للفوز بالمراتب المختلفة وتمنح الولايات الفائزة جوائز محددة لذلك الغرض ، ولذلك فإن الجريدة تقوم بنشر الوقائع والأحداث التي تقوم بها الولايات خلال هذا الشهر بمعدلات كبيرة ، ومن جهة أخري يتضح أن الجريدة تقوم بنشر القضايا والمشكلات البيئية بدرجة مناسبة إلا أنه لايوجد معيار محدد يمكن المقارنة به للحكم علي درجة الاهتمام بنشر هذه القضايا والمشكلات ، ومن الجدير بالذكر أن

الجريدة خصصت صفحة كاملة للبيئة بعنوان البيئة والانسان اعتبارا من ١٦ مارس ١٩٩٢م ويشرف علي هذه الصفحة وزارة البلديات الإقليمية والبيئة.

وقد إحتلت القضايا المتعلقة بالمياه من حيث وفرتها وندرتها والمشاريع المرتبطة بها والحفاظ عليها وترشيد استهلاكها وعملية تملح مياه الآبار ، احتلت هذه القضايا المرتبة الأولي إلا أنها وردت بنسب ١٢.٢٪ ، ٢٢.٦٪ ، ٢٦.١٪ خلال الأشهر الثلاثة ويرجع ذلك التفاوت إلي افتتاح عدد من المشاريع المرتبطة بالمياه خلال شهري نوفمبر وديسمبر بمناسبة الاحتفالات بالأعياد الوطنية ، وإذا كانت قضايا المياه احتلت المرتبة الأولي في النشر فإن ذلك شيء طبيعي نظرا لأن السلطنة تعاني من نقص في موارد المياه نظرا لموقعها الجغرافي وعدم وجود أنهار بها واعتمادها علي مياه الآبار والينابيع والتي تعتمد علي الأمطار والظروف المناخية ، ولذلك فإن عمليات التوعية المستمرة بترشيد استهلاك المياه والحفاظ عليها شيء ضروري ويقع علي أجهزة الاعلام المختلفة والوزارات والهيئات المعنية بذلك الأمر مسؤولية التوعية المستمرة بالحفاظ علي المياه باعتبارها ثروة قومية مطلوب الحفاظ عليها إلي أقصي حد ممكن .

وجاءت القضايا والمتابعات الخاصة بشهر البلديات والبيئة التاسع في المرتبة الثانية ، ويلاحظ أن وقائع وأحداث الشهر تكررت بنسب ٢٤.٨٪ ، ١٨,٦٪ ، ٨.٠٪ في الأشهر الثلاثة علي الترتيب ، ويرجع ازدياد نسبة هذه القضايا في شهر أكتوبر إلي أن هذا الشهر هو شهر البلديات الإقليمية والبيئة كما سبق بيان ذلك ، وفي هذا الشهر تزداد فعاليات البلديات والولايات ويكرس النشاط للعمل البيئي ، أما في شهر نوفمبر فترد بعض المتابعات لفاعليات الشهر والتي تتناقص في ديسمبر حيث تعمد الجريدة إلي ذكر بعض الوقائع والأحداث المرتبطة بالبلديات الفائزة في هذه المسابقات ، ولذلك فإن تكرار هذه القضايا يعتبر منطقيا ومتفقا مع الأنشطة البيئية خلال هذه الأشهر .

جدول (١)

يبين القضايا والمشكلات البيئية المحلية الواردة بجريدة عمان خلال أشهر أكتوبر ونوفمبر وديسمبر ١٩٩٣م

القضايا والمشكلات	أكتوبر		نوفمبر		ديسمبر		الجملة		
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	ترتيب
قضايا مرتبطة بالمياه	٢٧	١٢.٢	٢٨	٢٢.٦	٣٦	٢٦.١	٩١	١٨.٨	١
متابعات شهر البلديات	٥٥	٢٤.٨	٢٣	١٨.٦	١١	٨.٠	٨٩	١٨.٤	٢
الحماية العامة للبيئة /توعية ،ندوات ،مقالات ..	٢٥	١١.٣	٩	٧.٣	١٧	١٢.٣	٥١	١٠.٦	٣
قضايا مرتبطة بالزراعة	١٩	٨.٦	٧	٥.٧	١٢	٨.٧	٣٨	٧.٩	٤
النظافة والصحة في البيئة المدرسية	٣	١.٤	٣	٢.٤	١٦	١١.٦	٢٢	٤.٦	٥
قضايا مرتبطة بالصحة العامة للإنسان	٤	١.٧	-	-	١٨	١٣.٠	٢٢	٤.٦	٥م
النظافة العامة /ندوات ، مقالات ،معسكرات ...	١٢	٥.٤	١	٠.٨	٥	٣.٦	١٨	٣.٧	٧
ندوات ومؤتمرات شاركت فيها السلطنة	١٠	٤.٥	٨	٦.٥	-	-	١٨	٣.٧	٧م
قضايا مرتبطة بالثروة الحيوانية والسمكية	٨	٣.٦	٥	٤.٠	٢	١.٥	١٥	٣.١	٩
مشروعات تطوير وتجميل المدن والولايات	٥	٢.٣	٧	٥.٧	٢	١.٥	١٤	٢.٩	١٠
إقامة ملاعب وحدائق ومتنزهات	٨	٣.٦	٥	٤.٠	١	٠.٧	١٤	٢.٩	١٠م
جمال البيئة العمانية والسياحة	٨	٣.٦	٣	٢.٤	٢	١.٥	١٣	٢.٧	١٢
التلوث البيئي وتقليل أخطاره	١	٠.٥	٤	٣.٢	٦	٤.٤	١١	٢.٣	١٣
مشكلة الزجاجات الفارغة	٣	١.٤	-	-	٣	٢.٢	٦	١.٢	١٤
المعميات الطبيعية والحفاظ عليها	٤	١.٧	٢	١.٦	-	-	٦	١.٢	١٤م
احتفالات الدولة بمناسبات بيئية	٤	١.٧	-	-	٢	١.٥	٦	١.٢	١٤م
معارض واحتفالات بمناسبات بيئية	٢	٠.٩	٢	١.٦	١	٠.٧	٥	١.٠	١٧
كوارث بيئية	-	-	٤	٣.٢	١	٠.٧	٥	١.٠	١٧م
المشوهات البيئية	٤	١.٧	-	-	١	٠.٧	٥	١.٠	١٧م
التدخين وأضراره	٣	١.٤	-	-	-	-	٣	٠.٦	٢٠
قضايا مرتبطة بالمناطق الصناعية	-	-	٣	٢.٤	-	-	٣	٠.٦	٢٠م
مشكلة الحيوانات السائبة	٢	٠.٩	-	-	-	-	٢	٠.٤	٢٠م
قضايا أخري متنوعة	١٤	٦.٣	١٠	٨.١	٢	١.٥	٢٦	٥.٤	—

أما بالنسبة للقضايا المرتبطة بالحماية العامة للبيئة والتي تشمل حملات التوعية والندوات العامة والمقالات التي تتناول حماية البيئة بصفة عامة ومعسكرات العمل العامة وبعض الأنشطة الأخري فقد جاءت في المرتبة الثالثة وبنسب ١١.٣٪ ، ٧.٣٪ ، ١٢.٣٪ ، ويلاحظ أنه علي الرغم من أن النسبة المئوية لهذه القضايا خلال شهر أكتوبر أقل من نظيرتها خلال شهر ديسمبر إلا أنه يلاحظ أن تكرارها في شهر أكتوبر أكبر من تكرارها خلال شهر نوفمبر ويمكن إرجاع ذلك إلي ازدياد متابعات شهر البلديات خلال شهر أكتوبر ، ولكن يلاحظ أيضا أن تكرار قضايا حماية البيئة بصفة عامة متفاوته ويمكن ارجاع ذلك إلي ازدياد النشاطات في بعض المناسبات المرتبطة بالبيئة

وبالنسبة للقضايا المرتبطة ببعض النواحي الزراعية والتي شملت ندوات التوعية ومقاومة الآفات والحشرات خاصة حشرة دوباس النخيل ، وكذلك عمليات التشجير والحفاظ علي المراعي وبعض عمليات الحفاظ علي المنتجات الزراعية فقد جاءت في المرتبة الرابعة وتكررت بنسب ٨٠٦٪ ، ٧٠٥٪ ، ٨٠٧٪ ويلاحظ أن النسب هنا أكثر تقارباعن سابقتيها ويرجع التفاوت البسيط بينها إلي أن الوقائع المتعلقة بمقاومة الآفات والحشرات موسمية ، وكذلك حملات التشجير مرتبطة بمواسم معينة أما ندوات التوعية فتزداد بعض الشيء خلال شهر البلديات والبيئة بالاضافة إلي ارتباطها ببعض المتغيرات الأخري .

وجاءت القضايا المرتبطة بالنظافة والصحة في البيئة المدرسية في المرتبة الخامسة وبنسب ١٠٤٪ ، ٢٠٤٪ ، ١١٠٦٪ ، ومن الجدير بالذكر أنه قد أصدرت وزارة التربية والتعليم القرار الوزاري رقم ٥٦ بتاريخ ١٩٩١/٦/١٥م بتنظيم مسابقة طلابية سنوية للمحافظة علي النظافة والصحة في البيئة المدرسية علي مستوي كافة مدارس السلطنة (المدن -المناطق النائية) وبجميع مراحلها التعليمية وذلك بهدف الاهتمام بالنظافة والصحة المدرسية وتوفير الوقاية الصحية وترسيخ العادات السلوكية الايجابية ودعم الممارسات اليومية الصحيحة للطلاب واكساب الطابع الجمالي المميز للمدرسة والبيئة المحيطة .(١٠:٥) ، ويلاحظ تدني نسبة هذه القضايا في شهري أكتوبر ونوفمبر وازديادها في شهر ديسمبر ويمكن ارجاع ذلك إلي أنه في بداية العام الدراسي تكون إدارات المدارس مهتمة ببعض الأمور الأخري ثم يبدأ الإعداد للمشاركة في هذه المسابقة والتخطيط لذلك ثم اختيار الطلاب وبدء الأنشطة والمشاركات الفعلية من جانب المدارس استعدادا للمشاركة في المسابقة .

ويلاحظ من الجدول أنه قد جاء في نفس المرتبة الخامسة القضايا المرتبطة بالصحة العامة للإنسان وما يرتبط بها من حملات وندوات توعية حول الوقاية من الأمراض والعناية بالغذاء وبيان علاقته بالصحة والمرض وغير ذلك من أمور ، إلا أنه يلاحظ أن نسب ورود هذه القضايا كانت ١٠٧٪ ، لاشيء ، ١٣٪ ويتضح من هذه النسب التفاوت الكبير ويمكن إرجاع ارتفاع النسبة في شهر ديسمبر إلي الاحتفال بيوم الصحة السنوي المحلي حيث تنشط وزارة الصحة في إقامة الندوات وكذلك قيام بعض المدارس ببعض الأنشطة بهذه المناسبة والتي تنشرها الجريدة علي صفحاتها .

وبالنسبة لقضايا النظافة البيئية العامة والنظافة الشخصية للأفراد والتي تتم من خلال بعض المقالات والمحاضرات الدينية أو الندوات التي تركز علي نظافة البيئة والنظافة الشخصية وبعض معسكرات العمل فقد جاءت في المرتبة السادسة بنسب ٥٠٤٪ ، ٠٠٨٪ ، ٢٠٦٪ ويلاحظ ازدياد تكرار هذه القضايا في شهر البلديات الاقليمية والبيئة كما أن هذه القضايا يتأثر تكرارها أيضا بالمحاضرات الدينية والتي تتنوع علي

مدار الأشهر كما أن بعض النوادي والمدارس وغيرها تقوم بعمل معسكرات بهذا الخصوص خلال أشهر دون غيرها ، ونظرا لأن الجريدة تقوم بنشر بعض هذه الوقائع والأحداث حال وقوعها وتعكس الأنشطة المتعددة المرتبطة بها لذلك تتفاوت نسب ورودها من شهر لآخر .

وجاءت وقائع وأحداث المؤتمرات والندوات المرتبطة بالبيئة والتي شاركت فيها السلطنة في نفس المرتبة -السادسة - وبنسب ٤.٥٪ ، ٦.٥٪ ، لاشيء ، ومن هذه المشاركات ، المشاركة في مؤتمر الحياة البرية بكوستاريكا ، ندوة عن التصحر بدول مجلس التعاون ، ندوة في البحرين حول التشريعات البيئية في آسيا ، الاجتماع الخليجي الطارئ لتلوث الأسماك ، ندوة إقليمية عن البيئة بالبحرين ، الدورة الثامنة لمجلس المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية في الكويت ، اجتماعات لجنة البيئة بالمفاوضات المتعددة الأطراف ، والندوات والمؤتمرات بعضها يتم في مواعيد محددة وثابته سنويا والبعض الآخر يتم وفقا للظروف المتغيرة ولذلك نجد التفاوت في تكرار هذه القضايا من شهر لآخر .

وقد احتلت القضايا المرتبطة بالثروة الحيوانية والسمكية المرتبة السابعة ومن أمثلة هذه القضايا تحصين الحيوانات ضد مرض السعار في لوي ، محاضرة إرشادية للصيادين في مطرح ، أمراض النقص الغذائي وأثرها علي صحة الحيوان ، دعم وإرشاد الصيادين ودوره في زيادة الإنتاج ، مرض الطاعون البقري وخطره علي الحيوانات ، وقد تكررت هذه القضايا بنسب ٣.٦٪ ، ٤٪ ، ١.٥٪ في الأشهر الثلاث وهي نسب متفاوته كغيرها من القضايا المختلفة .

كما يلاحظ من جدول (١) أن كلا من القضايا المرتبطة بمشروعات تطوير وتجميل المدن والولايات والقضايا المرتبطة بإقامة الملاعب والحدائق والمتنزهات جاءتا في المرتبة الثامنة وبنسب متفاوته أيضا ومن أمثلة مشروعات التطوير والتجميل ، تطوير وتجميل ولاية سمائل ، تجميل وتحسين مدينة صور ، أما من أمثلة مشروعات الملاعب والحدائق والمتنزهات مشروع المنتزه الطبيعي في بدية ، إقامة منتزه في الخابورة ، تواصل العمل بمشروع المنتزه الطبيعي بولاية بهلا ، ملاعب للأطفال في بلدية محضة ، ويلاحظ من الجدول أن أغلب هذه المشروعات ورد ذكرها خلال شهر البلديات الإقليمية والبيئة - أكتوبر - وهو شهر المنافسات البيئية وكذلك خلال شهر نوفمبر والذي من المحتمل أن تكون بعض المشروعات لم يتم الإنتهاء منها خلال شهر أكتوبر وتم تنفيذها خلال شهر نوفمبر .

أما بالنسبة للقضايا التي تهتم بجمال البيئة العمانية والسياحة فقد جاءت في المرتبة التاسعة ومن أمثلتها لوفيجارو الفرنسية " عمان منطقة جذب سياحي "، الأخوار والاستثمار السياحي ، إصدار دليل سياحي عن ولاية سدح ، عين غلا مياه دافئة

للاستشفاء، الموسم السياحي الحالي يشهد إقبالا كبيرا ، ضلكوت المدينة الخضراء طوال العام .

ومن خلال استقراء النتائج بجدول (١) يتضح أن هناك عددا من القضايا وردت ولكن بنسب ضئيلة وهذه القضايا هي .

التلوث البيئي وتقليل أخطاره /إلقاء الزجاجات الفارغة في الطرق وغيرها /احتفالات الدولة بالمناسبات البيئية /المحميات الطبيعية والحفاظ عليها /الاحتفالات والمعارض البيئية /الكوارث البيئية /المشوهات البيئية /التدخين / إقامة مناطق صناعية /الحيوانات السائبة في الشوارع .

ومن الملاحظ أن بعض هذه القضايا ترتبط بمناسبات معينة أو حالات طارئة (الكوارث البيئية) أو هي بطبيعتها محدودة ، وبالنسبة لقضايا التلوث البيئي فيرجع قلة تكرارها إلي أن تلوث المياه ضم إلي قضايا المياه ،هذا بالإضافة إلي أن البيئة العمانية بصفة عامة لاتعاني من مشكلة التلوث بدرجة كبيرة ، وبالنسبة لمشكلة الزجاجات الفارغة فترجع إلي أن زجاجات المشروبات الغازية لاترد ولذلك يلقي بها بعض الأفراد في الطرقات والأحراج وكثيرا ماتتكسر هذه الزجاجات وينتج عنها بعض الأضرار وإصابة الأطفال كما تتسبب في حدوث الحرائق في المناطق المعشبة خاصة في الصيف .

وقد وردت مجموعة من القضايا مرة واحدة خلال الأشهر الثلاثة وجمعت في محور واحد بعنوان قضايا متنوعة ومن أمثلة هذه القضايا، الباعة المتجولون ظاهرة تحت المتابعة ، الممارسات الجائرة للموارد الطبيعية ، مساعدة السلطنة لإزالة آثار زلزال بالهند ، السياقة الجنونية ، العلاج بدون وصف الطبيب ، توزيع صور بالمدارس للحيوانات البرية ، دعوة لاستكشاف الموارد المائية العربية ، مشكلة المجاري بالخطوة ، اللجنة العليا لتخطيط المدن تعتمد الارشادات الخاصة بالمناطق المعرضة لأخطار الفيضانات .

تعقيب علي النتائج المتعلقة بالقضايا والمشكلات البيئية المحلية :

من العرض السابق يتضح مدي التنوع في عرض الوقائع والأحداث والمشكلات والموضوعات المرتبطة بالبيئة العمانية ويتبين مدي اهتمام الجريدة بتلك الأمور ، وقد جاءت القضايا المرتبطة بالمياه في عمان طبقا لما أحرزته من تكرارات في المرتبة الأولي متفقة في ذلك مع نتائج دراسة عاطف عدلي مع ملاحظة الاختلاف بين الدراستين حيث إن في الدراسة الحالية تم الفصل بين المشكلات والقضايا المحلية والعالمية وعلي أية الأحوال فهذا أمر طبيعي حيث إن المياه هي الدعامة الأساسية لأي دولة وتمثل مشكلة خطيرة للدول التي تعاني من نقص المياه ومنها سلطنة عمان ، وجاء في المرتبة الثانية متابعات شهر البلديات وهذا شيء عارض لكون عينة الدراسة تزامنت مع شهر البلديات والبيئة ولهذا السبب أيضا يلاحظ أن بعض القضايا احتلت مراتب متقدمة

لارتباطها بهذه المناسبة ومنها قضايا الحماية العامة للبيئة من حملات توعية وندوات عامة ومقالات ومعسكرات عمل وكذلك قضايا النظافة العامة ومشروعات تطوير وتجميل المدن والولايات ومشروعات إقامة ملاعب وحدائق ومتنزهات ، وكذلك جاءت قضايا النظافة والصحة في البيئة المدرسية في مرتبة متقدمة (الخامسة) لارتباطها بالعام الدراسي ، ومن القضايا التي احتلت مرتبة متقدمة قضايا الزراعة حيث جاءت في المرتبة الرابعة وقضايا الثروة الحيوانية والسمكية والتي جاءت في المرتبة السابعة ويدل ذلك علي مدي الاهتمام بهما حيث أن قضايا الغذاء وتوفيره تحظي باهتمام بالغ من كثير من الدول ، وجاءت مشكلة التلوث البيئي وتقليل أخطاره في المرتبة العاشرة مما يدل علي أن هذه المشكلة قليلة الأهمية بالنسبة للسلطنة حيث تتمتع ببيئة خالية من الملوثات إلي حد كبير ، وتلي ذلك عدد من القضايا الأقل خطورة والموزعة علي مجالات متعددة مثل مشكلة إلقاء الزجاجات الفارغة في الطرقات وغيرها ، والكوارث البيئية ، والمشوهات البيئية ، والتدخين وأضراره ، وقضايا مرتبطة بالمناطق الصناعية ، ومشكلة الحيوانات السائبة وغير ذلك من قضايا أخري ، وعلي الرغم من قلة خطورة مثل هذه القضايا إلا أنه تكرر ورودها خلال فترة الدراسة ويعتبر ذلك من أمور التوعية ولفت الانتباه والأنظار إلي وجودها بغية العمل علي منع تفاقمها وازديادها .

ثانيا:النتائج المتعلقة بالقضايا والمشكلات البيئية العالمية :

للاجابة علي التساؤل الثاني من تساؤلات الدراسة والذي ينص علي " ما القضايا والمشكلات البيئية العالمية التي نشرتها جريدة عمان خلال فترة الدراسة الحالية "، قام الباحث بتصنيف القضايا والمشكلات البيئية العالمية الواردة بجريدة عمان خلال أشهر أكتوبر ونوفمبر وديسمبر ١٩٩٣م بنفس الطريقة التي تم بها تصنيف القضايا المحلية ، وتم حساب تكرار كل نوع من القضايا وحساب النسب المئوية منسوبة إلي العدد الكلي خلال الشهور الثلاثة ، ويوضح جدول (٢) تكرار هذه القضايا ونسبة كل منها .

ويتضح من الجدول أن تكرار القضايا مجتمعة خلال الشهور الثلاثة بلغ ١٩٢ قضية أو مشكلة وتكررت هذه القضايا في شهر أكتوبر ٧٩ مرة وفي شهر نوفمبر ٤٨ مرة وفي شهر ديسمبر ٦٥ مرة ، وقد رتبت القضايا تنازليا حسب تكراراتها خلال الأشهر الثلاثة ، ويلاحظ من الجدول بصفة عامة عدم التقارب في تكرار كل قضية من القضايا خلال الأشهر الثلاثة عدا مشكلة التدخين فقد تكررت مرتين في كل شهر ويمكن إرجاع عدم تساوي التكرارات إلي أن الجريدة تنشر وقائع وأحداث وموضوعات ومشكلات بيئية مختلفة والتي يتوصل إليها المحررون من مصادر مختلفة وهذا يعتمد علي أمور عديدة طبيعية أو بشرية أو نتيجة لأبحاث ودراسات وليس للمحرر دخل بكل هذه الأمور ، وفي هذه الحالة لايستطيع المحرر وضع مخطط لنشر القضايا والمشكلات بقدر مايقوم بتجميع هذه القضايا والمشكلات والعمل علي نشرها .

جدول (٢)
تكرار القضايا والمشكلات البيئية العالمية الواردة بجريدة عمان
خلال أشهر أكتوبر ونوفمبر وديسمبر ١٩٩٣م

القضايا والمشكلات	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	الجملة	٪	الترتيب
كوارث طبيعية	٢٤	١٣	١١	٤٨	٥٢.٠	١
اكتشافات مرتبطة بالبيئة	١١	٥	١٢	٢٨	١٤.٦	٢
قضايا الغذاء والجوع والجفاف	٥	٦	٩	٢٠	١٠.٤	٣
إجراءات ومساعدات لحماية البيئة	٢	٨	٢	١٢	٦.٣	٤
قضايا الماء	٢	٢	٤	٨	٤.٢	٥
ندوات بيئية ومؤتمرات	١	١	٦	٨	٤.٢	٥م
مرض الإيدز	-	-	٧	٧	٣.٧	٧
التلوث البحري	٣	-	٣	٦	٣.١	٨
حماية الحيوانات والغابات	٣	١	٢	٦	٣.١	٨م
التدخين	٢	٢	٢	٦	٣.١	٨م
حرائق الغابات	٥	١	-	٦	٣.١	٨م
الطقس وحرارة الأرض	٣	١	١	٥	٢.٦	١٢
قضايا النفايات النووية والمدارية	٣	١	١	٥	٢.٦	١٢م
معالجة النفايات والاستفادة منها	٣	١	-	٤	٢.١	١٤
مشكلة الأوزون	٣	١	-	٤	٢.١	١٥
احتفالات وشعارات بيئية	٢	-	١	٣	١.٦	١٦
هجرة الطيور وتدهورها	١	٢	-	٣	١.٦	١٦م
مشكلة الاختبارات النووية	٢	-	-	٢	١.٠	١٨
البيئة والسياحة	٢	-	-	٢	١.٠	١٨م
النمو السكاني	-	-	٢	٢	١.٠	١٨م
البيئة والاقتصاد	١	١	-	٢	١.٠	١٨م
الحيوانات وإثارة الرعب	-	١	١	٢	١.٠	١٨م
دور المرأة والرجل في حماية البيئة	-	-	١	١	٠.٥	٢٣
الكحول والمخدرات	١	-	-	١	٠.٥	٢٣م
تلوث السحب	-	١	-	١	٠.٥	٢٣م/٢٥
المجموع	٧٩	٤٨	٦٥	١٩٢		

ويلاحظ أن القضايا المرتبطة بالكوارث الطبيعية من أعاصير وفيضانات وانهيارات أرضية وانهيارات مناجم تكررت بأعلي نسبة حيث بلغت ٢٥٪ من جملة القضايا والمشكلات في الشهور الثلاثة ومن المعروف أن هذه الكوارث تحدث دون إرادة البشر ، وتوضح هذه النسبة مدي اهتمام الجريدة بنشر هذه القضايا وقد يرجع ذلك إلي أن هذه القضايا يتم تداولها والنشر عنها بسرعة عن غيرها من القضايا ، وجاء في

المرتبة الثانية قضايا الاكتشافات ذات الصلة الوثيقة بحماية البيئة وبصحة الانسان وتكررت بنسبة ١٤.٦٪ ومن أمثلتها ، شاب مصري يبتكر خلية لصيد الصراصير والزواحف والحشرات المنزلية دون الاعتماد علي المبيدات أو المواد الكيميائية ، أحد مشتقات الكوكايين يمكن استخدامه مبيدا طبيعيا للحشرات (نتائج بحوث في الولايات المتحدة) بحوث ألمانية تتوصل إلي أن الثوم يعالج التقلصات ، فريق طبي أسباني يتوصل إلي أن زيت الزيتون يحمي من السرطان .

وجاءت القضايا المرتبطة بالغذاء والجوع والجفاف في المرتبة الثالثة وبنسبة ١٠.٤٪ ويري الباحث أن هذه النسبة قد تكون متدنية إلي حد ما حيث أن هذه المشكلات يعاني منها كثير من دول العالم ومن الممكن أن تكون قضاياها مادة إعلامية كثيرة الانتشار ، ومن الوقائع التي وردت بالجريدة ، غالي يدعو إلي مكافحة الجوع في العالم ، ١.٣ مليون شخص يعانون من المجاعة في أثيوبيا ، في تقرير لمنظمة التغذية والزراعة : نقص الغذاء علي المستوي العالمي ، حلقة دراسية حول ظاهرة التصحر عقدتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة في باماكو في جمهورية مالي ، البنك الدولي سيستضيف قمة الجوع في نوفمبر ، في تصريح عن الفاو : ارتفاع استيراد الدول العربية من الأغذية ، دراسات تؤكد أن الجفاف يهدد الأمن الغذائي العالمي ، وقد يعود التدني في نسبة هذه القضايا إلي عدم نشر كثير من الوقائع والأحداث المتنوعة في كثير من البلدان والالتزام ببعض الوقائع والأحداث ذات العمومية والتي يشترك فيها عدد من الدول ومحدودية النشر بالنسبة للقضايا التي تخص دولا بعينها وكذلك عدم نشر وقائع ونتائج كثير من الدراسات التي تتم في ذلك المجال وعلي سبيل المثال فلم تنشر أشياء عن أحداث ونتائج قمة الجوع أو عن الحلقة الدراسية حول ظاهرة التصحر والسابق ذكرهما .

وجاء في المرتبة الرابعة وبنسبة ٦.٣٪ القضايا المرتبطة بالإجراءات والمساعدات التي تتم لحماية البيئة ومن أمثلتها إجراءات صينية لحماية البيئة ، خطة لحماية البيئة الأمريكية واستخدام وسائل النقل العامة ، منظمة الأوابك تخصص جائزة للحد من التلوث ، دعوة لحماية البيئة في دول الخليج وتبادل الخبرات والمعلومات البيئية ، خطة بيئية يابانية لخفض مستويات أكسيد النيتروجين في المدن المعرضة لنسبة عالية من التلوث بغاز عادم السيارات ، البرلمان الياباني يعتمد قانونا جديدا لحماية البيئة ، الدول الأوربية ستتخذ قرارها بشأن ضريبة الكربون في الوقت المناسب ، معهد أبحاث بيئية أمريكي يطالب بتزايد حماية المحيطات ، توفير البنزين الخالي من الرصاص في دول مجلس التعاون في بداية عام ١٩٩٥م .

وعلي الرغم من أن قضايا المياه من حيث وفرتها وندرتها ومشكلات تقسيمها بين الدول وبعضها البعض وسعي كثير من الدول علي مستوي العالم لإجراء الدراسات لتوفير المياه والحد من استهلاكها وكثرة المؤتمرات والندوات التي تتم حول هذه

القضايا إلا أن نصيبها من النشر بالجريدة لم يتعد نسبة ٢ . ٤٪ من جملة تكرار القضايا والمشكلات المتنوعة ، وقضايا الماء التي نشرت هي ، مدينة كيسومو بكينيا تملك أكبر بحيرة في العالم ولكنها تعيش في عطش ، استعداد هندي لحل مشكلة المياه مع بنجلاديش ، إقامة صلاة استسقاء بالإمارات ، إقامة صلاة استسقاء بالكويت ، مشروع لتحلية المياه بأبوظبي ، تحلية مياه البحر من عادم توربينات الكهرباء في مصر، أمطار غزيرة بالمغرب بعد عامين من الجفاف ، تعليمات جديدة من منظمة الصحة العالمية حول نوعية المياه ، ويتضح من استعراض القضايا المرتبطة بالمياه أن معظمها خاص ببعض الدول العربية ويبدو أن المحررين لم يوفقوا في تغطية هذا الجانب خلال تلك الفترة .

وقد تساوت نسبة تكرار وقائع وأحداث الندوات البيئية والمؤتمرات العالمية مع قضايا الماءفجاءت أيضا بنسبة ٢ . ٤٪ ومن هذه الندوات ، ندوة حول السلامة النووية في سيؤول ، ندوة عن الوعي البيئي بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، مؤتمر عربي للأرصاد وحماية البيئة البحرية من التلوث بالإسكندرية ، البحرين تستضيف اجتماعا إقليميا حول المخزون السمكي .

وتكررت القضايا المرتبطة بمرض الإيدز بنسبة ٣ . ٧٪ وقد تركزت جميعها في شهر ديسمبر وهذه القضايا هي ، منظمة الصحة العالمية تناشد المجتمع الدولي باتخاذ إجراءات عاجلة لوقف انتشار مرض الإيدز في العالم ، حالة نادرة لإنتقال الإيدز بين الأطفال ، باحث يحذر الآباء من مخاطر الإيدز ، في تقرير لمنظمة الصحة العالمية : تعددت الكوارث ويبقي الإيدز الأكثر رعبا ، ١ . ٣ مليون ضحايا الإيدز في كينيا عام ١٩٩٦م ، حالات وفاة بسبب الإيدز في الأردن ، ٥٠ ألف فلبيني يحملون فيروس الإيدز .

أما القضايا المرتبطة بكل من التلوث البحري ، حماية الحيوانات والغابات ، التدخين ، حرائق الغابات فقد تكرر كل منها بنسبة ١ . ٣٪ وجاءت في المرتبة السابعة بالنسبة لباقي القضاياالعالمية وتلي ذلك القضايا المرتبطة بتغيرات الطقس وحرارة الأرض والمشكلات المرتبطة بالنفايات النووية والمدارية حيث تكرر كل منها بنسبة ٢ . ٦٪ ، أما قضايا معالجة النفايات والاستفادة منها مرة ثانية وذلك باستخدامها في توليد الطاقة ، وكذلك القضايا المرتبطة بمشكلة الأوزون من حيث التغيرات التي تحدث في طبقة الأوزون وبعض الآثار التي تنتج عن ثقب الأوزون فقد تكرر كل منها بنسبة ٢ . ١٪ وجاءت في المرتبة التاسعة ، وجاء في المرتبة العاشرة قضيتان تكرر كل منهما ثلاث مرات بنسبة ١ . ٦٪ أولاهما القضايا المرتبطة بالاحتفالات والشعارات البيئية وهي الاحتفال بيوم البيئة العربي ١٤ أكتوبر ، الإفادة من التنوع الطبيعي شعار يوم الغذاء العالمي ، منظمة الصحة العالمية تحدد الأول من ديسمبر يوم عالمي لمرض الإيدز ، وثانيهما ترتبط بالطيور وهجرتها وتدهور أعدادها وهي تدهور أعداد طيور الغبرة الجميلة في بريطانيا ، دراسة عن هجرة الطيور بمنطقة الخليج ، الطيور في الخليج ٢٦.

نوعا من الطيور المسجلة في المنطقة خلال العقدين الماضيين .

وقد وردت خمس قضايا تكرر كل منها مرتين بنسبة ١٠٠٪ وهذه القضايا ترتبط بمشكلة الاختبارات النووية وقضايا السياحة وارتباطها بالبيئة والنمو السكاني وعلاقة الاقتصاد بالبيئة وكذلك دور بعض الحيوانات المتوحشة في إثارة الرعب بين الناس ثم جاء في آخر هذه القضايا بحث عن دور المرأة والرجل في حماية البيئة حيث يشير إلي أن قلب المرأة علي البيئة أكثر من الرجل ، وعن نتائج إدمان الكحول والمخدرات ورد أن نصف مليون أمريكي يموتون سنويا بسبب إدمان الكحول والمخدرات ، وأخيرا حول موضوع تلوث السحب ورد أن السحب الملوثة تغطي سماء أزربيجان .

ويلاحظ من العرض السابق مدي تنوع النشر عن القضايا البيئية العالمية والذي يتأثر بالدرجة الأولي بتوفر وسائل الاتصال المختلفة ونشاط المراسلين والمحررين في عرض هذه القضايا ويلاحظ من ملحق (١) أن معظم القضايا البيئية العالمية كانت تنشر في الصفحة الأخيرة بالجريدة مما قد يساعد في لفت أنظار القراء إليها وجاءت معظم هذه القضايا في عروض قصيرة موجزة مما يساعد علي جذب القارئ لقراءتها .

ثالثا : النتائج المتعلقة بالمعلومات البيئية :

للاجابة عن التساؤل الثالث من تساؤلات الدراسة والذي ينص علي " ما المعلومات التي نشرتها جريدة عمان في مجال البيئة خلال فترة الدراسة الحالية " ، قام الباحث بتصنيف المعلومات التي نتجت عن تحليل محتوي الجرائد والموضحة بملحق (٢) وهي المعلومات التي أوردتها الجريدة خلال أشهر أكتوبر ونوفمبر وديسمبر١٩٩٣م ، قام الباحث بتصنيفها مبدئيا بهدف تحديد محاور التصنيف ثم أعيد التصنيف في ضوء المحاور التي حددت ، وأعيد التصنيف مرة أخري بعد مضي شهرين بهدف التأكد من ثبات التصنيف كما سبق بيانه ، ويوضح جدول (٣) تكرار المعلومات البيئية الواردة بأعداد الجريدة التي تم تحليل محتواها .

جدول (٣)
تكرار المعلومات البيئية الواردة بجريدة عمان خلال
أشهر أكتوبر ونوفمبر وديسمبر ١٩٩٣م

بعد المعلومات	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	الجملة	٪	الترتيب
المياه وترشيد استهلاكها والأفلاج	٢١	٣٥	١٩	٧٥	١٣.٢٧	١
الانتاج الزراعي والجفاف والأمن الغذائي	١٤	٢٠	٢٦	٦٠	١٠.٦٢	٢
التلوث بأنواعه	٩	٢١	٢٦	٥٦	٩.٩١	٣
التوعية والتربية البيئية	٢١	٢١	٨	٥٠	٨.٨٥	٤
الحياة البرية والبحرية وإنقراض الكائنات الحية	٧	١٨	٤	٢٩	٥.١٣	٥
مفهوم البيئة ومكوناتها وأنواعها	٣	١٢	١٢	٢٧	٤.٧٨	٦
التوازن والتدهور البيئي والتشريعات الخاصة به	١٣	٤	٨	٢٥	٤.٤٣	٧
التدخين وأضراره	١٥	٤	٢	٢١	٣.٧٢	٨
إلقاء الزجاجات الفارغة في الطرقات وغيرها	٢	١	١٧	٢٠	٣.٥٤	٩
أمراض بشرية / ملاريا وغيرها	٥	٩	٥	١٩	٣.٣٦	١٠
المخلفات والنفايات والقمامة والتخلص منها		١٥	٢	١٧	٣.٠١	١١
كوارث طبيعية	٨	١	٥	١٤	٢.٤٨	١٢
النظافة	٧	-	٦	١٣	٢.٣	١٣
الغذاء والنمو السليم للأفراد	٥	-	٧	١٢	٢.١٢	١٤
الثروة الحيوانية وأمراض الحيوانات	٥	٥	٢	١٢	٢.١٢	١٤م/١٥
الطاقة ومواردها والحفاظ عليها	-	١١	-	١١	١.٩٥	١٦
الحرائق وحرائق الغابات	٤	٦	-	١٠	١.٧٧	١٧
اكتشافات مرتبطة بالغذاء والصحة	٧	٣	-	١٠	١.٧٧	١٧م/١٨
معلومات سياحية	٣	-	٧	١٠	١.٧٧	١٧م/١٩
طبقة الأوزون	٧	١	-	٨	١.٤٢	٢٠
المعميات الطبيعية	٥	-	١	٦	١.٠٦	٢١
تغيرات المناخ وآثارها	٥	-	-	٥	٠.٨٩	٢٢
آفات وحشرات زراعية	٣	١	١	٥	٠.٨٩	٢٢م/٢٣
الثروة السمكية	٢	-	٢	٤	٠.٧١	٢٤
الكحوليات والمخدرات	٣	١	-	٤	٠.٧١	٢٤م/٢٥
معالجة المخلفات	٢	٢	-	٤	٠.٧١	٢٤م /٢٦
الموارد الطبيعية	١	٢	-	٣	٠.٥٣	٢٧
اكتشافات ذات ارتباط بالبيئة	٢	-	-	٢	٠.٣٥	٢٨
الحيوانات السائبة	٢	-	-	٢	٠.٣٥	٢٨م /٢٩
معلومات عامة ومتنوعة	٣	٨	٢٠	٣١	٥.٤٩	-
المجموع	١٨٤	٢٠١	١٨٠	٥٦٥	١٠٠	-

ويتضح من جدول (٣) أن المعلومات البيئية الواردة بأعداد الجريدة التي تم تحليل

محتواها صنفت إلي ثلاثين محورا وقد ضم المحور الأخير والذي وضع في الترتيب الثلاثين معلومات عامة متفرقة صعب ضمها إلي أحد الأبعاد المتضمنة بالجدول (٣) ، ويلاحظ أن المعلومات التي وردت خلال الأشهر الثلاثة هي علي التوالي ١٨٤ ، ٢٠١ ، ١٨٠ معلومة وأن أعدادها متقاربة وهذا يدل علي استمرارية الجريدة في عرض المعلومات البيئية وقد احتلت المعلومات الخاصة بالمياه وترشيد استهلاكها والأفلاج وصيانتها المرتبة الأولي وبنسبة ١٣ . ٢٧٪من جملة المعلومات وهذا هونفس الترتيب الذي احتلته في القضايا والمشكلات البيئية المحلية كما ورد سابقا وهذا يوضح الاهتمام الخاص بالمياه ومشكلاتها ، وتلي ذلك في الترتيب المعلومات الخاصة بالإنتاج الزراعي والجفاف والأمن الغذائي بنسبة ١٠ . ٦٢٪ ثم المعلومات الخاصة بالتلوث من حيث مفهومه وأنواعه المختلفة من تلوث الماء والهواء والغذاءوالتربة والتلوث الضوضائي والاشعاعي وأثر هذا التلوث علي البيئة ، وجاءت المعلومات الخاصة بالتوعية والتربية البيئية في الترتيب الرابع وبنسبة ٨ . ٨٥٪ وقد احتوت المعلومات الخاصة بالتوعية والتربية البيئية علي معلومات عامة وشاملة لأكثر من بعد مثل ، يظن الكثير أن موارد البيئة متجددة وغير قابلة للنفاد وأن التلوث البيئي قاصر علي التلوث الجوي لذلك فللاعلام دور كبير في توعية الناس ، ومثل يجب الحرص علي نظافة البيئة والحفاظ علي مواردها سواء أكنا في بلادنا أم في بلاد أخري لأن الحرص علي سلامة البيئة أمانة في أعناقنا حتي تستطيع الأجيال القادمة العيش في بيئة نظيفة ، كما اشتملت علي معلومات تربوية بيئية أيضا مثل المناهج التربوية تتضمن مجموعة من الخبرات التي لابد من أن يكتسبها الطفل ليسهم في نمو مجتمعه والحفاظ علي بيئته سليمة ، وكذلك مثل يجب أن تكون محتويات المناهج في جميع مواد المعرفة متناسقة ومنسجمة في تكوين الاتجاهات البناءه لدي الأطفال وتبصيرهم بمكونات البيئة التي يتفاعلون معها ، مناهج التربية البيئية ليست قاصرة علي مرحلة معينة وإنما هي تمتد لتشمل جميع مراحل التعليم .

أما المعلومات المرتبطة بالحياة البرية والبحرية وإنقراض الكائنات الحية فجاءت في الترتيب الخامس وبنسبة ١٣ . ٥٪ ومن أمثلتها معدلات إنقراض الحيوانات البرية (في غضون العشرين عاما القادمة) لم يسبق لها مثيل وجهود الباحثين للحفاظ علي سلالات تواجه الإنقراض قد لاتصمد أمام ما يرتكبه الانسان علي هذه الفصائل ، وكذلك مثل بعض الحيوانات قد انقرضت في عصرنا الحالي بسبب اعتداءات الانسان عليها وقد تعرضت المها العربية الجميلة للصيد والقنص وخطر الإنقراض .

وجاء في الترتيب السادس المعلومات الخاصة بمفهوم البيئة ومكوناتها وأنواعها والتي بلغت سبعا وعشرين معلومة بنسبة ٧٨ . ٤٪ حيث وردت تعريفات للبيئة وتقسيماتها مثل البيئة الطبيعية والبيئة المشيدة والنظام البيئي ومكونات النظام البيئي ومعلومات عن مؤتمرات بيئية مثل مؤتمر استوكهولم عام ١٩٧٢م ومؤتمر قمة الأرض عام ١٩٩٢م ، كما وردت بعض المعلومات عن ملامح البيئة العمانية ، أما

المعلومات الخاصة بالتوازن والتدهور البيئي وبعض التشريعات لحماية البيئة فقد وصل عددها إلي خمس وعشرين معلومة بنسبة ٤٣ . ٤٪ وقد ذكرت بعض أسباب اختلال التوازن البيئي ، والإضرار بالنظام الإيكولوجي وتوازنه الدقيق ، وبعض مجهودات وزارة البلديات الإقليمية والبيئة من أجل حماية البيئة والمحافظة عليها ، ومعلومات مرتبطة بتدهور المحيطات والغابات وغيرها .

وقد جاءت بعض المعلومات بنسب تراوحت بين أقل من ٤٪ إلي أكثر من ٣٪وهي علي الترتيب المعلومات المرتبطة بالتدخين وأضراره ،والمشاكل الناتجة عن إلقاء الزجاجات الفارغة في الطرقات وغيرها ، وبعض الأمراض الحشرية ، والمخلفات والنفايات والقمامة وبعض أضرارها والتخلص منها ، وقد جاءت معظم المعلومات المرتبطة بالتدخين في محاضرة بصفحة منبرالجمعة في عدد ١/١٠ /١٩٩٣م وفي مقالة تحت عنوان هل يمكنك أن تقلع عن التدخين في عدد ٢٣/١٠/١٩٩٣م وباقي المعلومات وردت في أخبار عالمية وفي الحديث عن التلوث ، أما المعلومات المرتبطة بأضرار العبوات الزجاجية الفارغة التي تلقي في الطرق وغيرها وبعض الحلول المقترحة لحل هذه المشكلة فقد ورد معظمها (ست عشرة معلومة من جملة عشرين معلومة) في مقالة بصفحة البيئة والانسان في ١٩٩٣/١٢/٢٨م ، أما المعلومات المرتبطة ببعض الأمراض فجاءت موزعة علي الأشهر الثلاثة وتضمنت ست معلومات عن الملاريا ، وقد يرجع ذلك إلي انتشارها بالسلطنة ، ووردت أربع معلومات عن السرطان ومعلومتان عن مكافحة الأمراض المعدية ومعلومتان عن الإيدز وباقي المعلومات موزعة علي دور الحشرات في نقل الأمراض ومرض الكوليرا وأمراض الجهاز التنفسي وأثر الضجيج علي صحة الانسان ودور الأشعة فوق البنفسجية في مقاومة الأمراض ، أما المعلومات المرتبطة بالمخلفات والمخلفات المنزلية والقمامة فقد ورد معظمها (١٣معلومة)في شهر نوفمبر في صفحة البيئة في عدد ٢٣/١١/١٩٩٣م وذلك من خلال عرض لكتاب " خمسون عملا بسيطا بليغا للحفاظ علي بيئتنا " وهو من اصدارات وزارة البلديات الإقليمية والبيئة ووزع علي كافة المدارس بالسلطنة ، كما وردت معلومتان في صفحة رأي الناس بعدد الأحد ١١/٧ في مقالة عن التلوث البيئي ودور الانسان في الحد منه ، كما وردت معلومتان في صفحة البيئة في عدد ١٢/٢٨ /١٩٩٣م .

وجاءت المعلومات المرتبطة بالكوارث الطبيعية بنسبة ٤٨ . ٢٪ ومعظمها عن اعصارات وفيضانات في الفلبين وفيتنام وإيطاليا وكوبا وسري لانكا وزلزال بالهند وأخر بغينيا وهي كوارث حدثت في فترة النشر ، وجاءت المعلومات المرتبطة بالنظافة الشخصية ونظافة البيئة في الترتيب الثالث عشر وقد وردت تلك المعلومات من خلال موضوعات عن التربية الصحية في الإسلام وفي صفحة الدين والحياة ومن خلال رسائل القراء وورد بعضها كتعريف لمفهوم نظافة البيئة وبعضها عن حث القرآن علي النظافة والجمال والمحافظة علي البيئة والبعض عن دور الشباب في نظافة البيئة وعلاقة النظافة بحياة الفرد ، وبالنسبة للمعلومات المرتبطة بالغذاء والنمو السليم للفرد

فجاءت في الترتيب الرابع عشر بنسبة ١٢ . ٢٪ حيث وردت خمس معلومات في ١٠/٢ عن النمو البدني والعقلي والروحي للأطفال وعن نقص بعض العناصر في الغذاء وأثر ذلك علي الانسان وكمية الماء التي يشربها الفرد يوميا ، ووردت سبع معلومات في شهر ديسمبرتدور حول صحة الأغذية وبعض أمراض التغذية والعناية بالرياضة وبالطفل قبل الميلاد وأهمية طعام الافطار بالنسبة للطلاب ، كما جاء في نفس الترتيب المعلومات المرتبطة بالثروة الحيوانية وأمراض الحيوانات وتركزت هذه المعلومات حول الثروة الحيوانية بالسلطنة والعناية بحظائر الحيوانات (خمس معلومات في شهر أكتوبر)ومعلومات حول مرض الطاعون البقري من حيث أعراضه وسبب انتقاله والحد من خطورته (خمس معلومات في شهر نوفمبر) ومعلومتان عن أهمية الذبح بالمسالخ في معرفة أمراض الحيوانات وحماية الثروة الحيوانية (في شهر ديسمبر) .

وقد وردت إحدي عشرة معلومة عن الطاقة ومواردها والحفاظ عليها وجاءت كلها في شهر نوفمبر ووردت معلومتان منها عن مد المنازل بالطاقة الجديدة والمتجددة بالولايات المتحدة وواحدة عن أهمية الطاقة المتجددة بالنسبة لدول العالم الثالث ، أما المعلومات الثماني الأخري فقد وردت في صفحة البيئة والانسان بعدد ١/٢٣ وهي عن مصادر الطاقة غير المتجددة وإرشادات للحفاظ علي الطاقة وقد جاءت هذه المعلومات في الترتيب السادس عشر ، أما المعلومات المرتبطة بالحرائق وحرائق الغابات فقد جاءت في الترتيب السابع عشر وتركزت في شهري أكتوبر ونوفمبر حيث وردت معلومتان عن نشوب الحرائق وأضرارها وثلاث معلومات عن الحرائق في السلطنة وخمس معلومات عن حرائق في كاليفورنيا وجاء في الترتيب السابع عشر مكرر معلومات عن اكتشافات مرتبطة بالغذاء والصحة وجاءت جميع هذه المعلومات عن اكتشافات في دول غير عربية باستثناء معلومة واحدة عن أثر استخدام ورق الصحف في مصر في لف المأكولات في رفع نسبة الرصاص في الدم وأثر ذلك علي النمو والحيوية والنشاط ، أما باقي المعلومات الأخري فتربط بين نوع الغذاء والوقاية من بعض الأمراض ومعلومة عن توصل فريق غاني لعلاج الإيدز بالأعشاب ومعلومة عن كشف فرنسي عن أن استخدام مياه البحر الدافئة المضاف إليها بعض الطحالب البحرية والطين تؤدي إلي تجديد الشباب وجميع أجزاء الجسم الأساسية ، كما جاء في نفس الترتيب السابع عشر معلومات عن السياحة كان أحدها عن منتزه تاسيلي السياحي بالجزائر واثنتين عن مناطق سياحية بالسلطنة وواحدة عن اتفاقية مع الاتحاد الدولي لصون الطبيعة لإدارة المناطق الساحلية ووردت ست معلومات في رسالة قارئ بعنوان السياحة مورد اقتصادي هام .

وتلي ذلك معلومات تكررت بنسب تراوحت بين ٤٢ . ١٪ إلي ٣٥ . ٠٪وهي كما هو موضح بالجدول معلومات ترتبط بطبقة الأوزون ، المحميات الطبيعية ، تغيرات المناخ وأثارها ، الآفات والحشرات الزراعية ، الثروة السمكية ، الكحوليات والمخدرات ، معالجة المخلفات ، الموارد الطبيعية ، اكتشافات ذات ارتباط بالبيئة ، ومشكلة

الحيوانات السائبة بالسلطنة ، وجاء بعد ذلك عدد من المعلومات العامة والمتنوعة والتي لم تضم إلي أي قسم من الأقسام السابقة ومن هذه المعلومات بعض المعلومات الخاصة بتطوير المدن والولايات بالسلطنة ، ودور السلطنة في قضايا البيئة في العالم ، واختيار شعار يوم البيئة العربي لعام ١٩٩٤م بعنوان الاقتصاد والبيئة ، مشاركة السلطنة لحكومات العالم والمنظمات في مجال حماية البيئة ، أهمية الاستراتيجية الوطنية لحماية البيئة العمانية ، المرأة أكثر حفاظا علي البيئة من الرجل ، قيمة الغابات ، نشر الملابس علي الشرفات والمظهر الجمالي للمدن ، خطر الهجرة من الريف إلي المدن .

تعقيب علي النتائج المتعلقة بالمعلومات البيئية :

من العرض السابق يتضح مدي تنوع المعلومات البيئية الواردة بالجريدة كما يلاحظ وجود استمرارية لبعض المعلومات المرتبطة ببعض الأبعاد مثل المعلومات الخاصة بالمياه وترشيد استهلاكها والإنتاج الزراعي ، أما معظم الأبعاد الأخري فترد المعلومات في شهر دون آخر ويرجع ذلك إلي أن المعلومات تنشر مرتبطة بأحداث جارية في بعض الحالات أو تكون قد وردت في صفحة البيئة والانسان مرتبطة بموضوع أو مقالة ، وقد تكون هذه المعلومات وردت في رسالة قارئ، أو تدور حول موضوع معين وفقا لرؤية الكاتب أوتذكر المعلومات في تحقيق أو ريبورتاج عن شيء محدد .

ويري الباحث أنه من الصعب الاستمرار في نشر المعلومات المرتبطة ببعد معين في الأشهر المتتالية حيث أن المعلومات البيئية كثيرة بحيث لاتستطيع الجريدة متابعة النشر والكتابة في هذه الموضوعات المتعددة باستمرار .

رابعا : النتائج المتعلقة بمصدر المعلومات البيئية :

للاجابة عن التساؤل الرابع من تساؤلات الدراسة والذي ينص علي " ما مدي اسهام كل من رسائل القراء ، المقالات والمحاضرات ، وصفحة البيئة في تقديم المعلومات البيئية " قام الباحث بحساب تكرار المعلومات التي وردت من مصادر مختلفة ، ويوضح جدول (٤) هذه المصادر

جدول (٤)
يبين مصدر المعلومات البيئية الواردة بجريدة عمان
خلال أشهر أكتوبر ونوفمبر وديسمبر

مصدر المعلومة	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المجموع	النسبة
صفحة البيئة	٣٥	٩٠	٤١	١٦٦	٢٩.٣٨
عرض وتحقيق	٤٢	٣٣	٣٩	١١٤	٢٠.١٨
مقالات ومحاضرات وندوات	٥١	٢٥	٣٤	١١٠	١٩.٤٧
وقائع وأحداث وموضوعات متفرقة	٤٤	٣١	٢١	٩٦	١٦.٩٩
رسائل القراء	١٢	٢٢	٤٥	٧٩	١٣.٩٨
الجملة	١٨٤	٢٠١	١٨٠	٥٦٥	١٠٠

ويتضح من الجدول أن ٢٩.٣٨٪ من المعلومات الواردة بالجريدة أعدها متخصصون من وزارة البلديات الإقليمية والبيئة لصفحة البيئة والإنسان وهي صفحة أسبوعية خصصتها الجريدة للبيئة اعتبارا من ١٦ مارس ١٩٩٢م ، بينما نجد أن ٢٠.١٨٪من جملة المعلومات وردت من خلال التحقيقات واللقاءات التي أجريت مع بعض المسؤولين أو المتخصصين أو من خلال عرض لأنشطة معينة ، وورد ١٩.٤٧٪من جملة المعلومات من خلال مقالات ومحاضرات وندوات كتبها أو شارك فيها عدد من المهتمين بالبيئة ومشكلاتها أو من المتخصصين في نواحي المعرفة المختلفةوالتي ترتبط بالبيئة ، أما الوقائع والأحداث والموضوعات المتفرقة فقد ساهمت في نشر المعلومات البيئية بنسبة ١٦.٩٩ ٪ وتلي ذلك في المرتبة الأخيرة رسائل القراء والتي أمدت الجريدة بنحو ١٣.٩٨٪ من جملة المعلومات الواردة بها ، ويتضح من ذلك العرض أن نسبة كبيرة من المعلومات الواردة بالجريدة جاءت من مصادر متخصصة موثوق بدقة معلوماتها كما يتضح مدي اهتمام وزارة البلديات الإقليمية والبيئة بتزويد القارئ بالمعلومات البيئية .

خامسا :النتائج المتعلقة بمدي استفادة جمهور القراء من القضايا والمعلومات التي تنشرها الجريدة

للاجابة عن التساؤل الخامس من تساؤلات الدراسة والذي ينص علي " مامدي استفادة جمهور القراء من القضايا والمعلومات البيئية التي تنشرها الجريدة " قام الباحث بتقديم سؤالين إلي عينة بلغت ثلاثين طالبا وطالبة من قراء جريدة عمان من طلاب معهد التأهيل التربوي وهم من خريجي الجامعات وذلك يوم ١٩٩٤/١/٢م وقد اختص السؤال الأول بمدي استفادة القارئ من القضايا والمعلومات البيئية الواردة بالجريدة خلال الشهور الأخيرة وطلب منهم اختيار إحدي الاجابات " كبيرة /متوسطة / قليلة /عديمة " وقد اعطيت الاجابات درجات متتالية ٣ ،٢ ، ١، صفر وفقا للترتيب السابق ، وضمانا للتأكد من صدق الاستجابات في السؤال الأول طلب من كل فرد أن

يذكر عددا من المفاهيم والمعلومات التي عرفها من خلال قراءته للجريدة في الفترة الأخيرة .

وقد تم حساب استجابات أفراد العينة بالنسبة لمدي الاستفادة من القضايا والمعلومات التي نشرتها الجريدة ، ويبين جدول (٥) عدد الاستجابات والدرجات المقابلة لكل إجابة

جدول (٥)
يبين عدد الاستجابات والدرجات المقابلة عن مدي استفادة
عينة من قراء جريدة عمان من القضايا والمعلومات
التي نشرتها الجريدة خلال فترة الدراسة

مدي الاستفادة	درجة الاستجابة	عدد الاستجابات	الدرجة الكلية للاستجابات
كبيرة	٣	٢٢	٦٦
متوسطة	٢	٥	١٠
قليلة	١	٣	٣
عديمة	.	.	.
الجملة	-	٣٠	٧٩

وكما يتضح من الجدول فإن نسبة كبيرة من أفراد العينة بلغت حوالي ٧٣٪ قد استفادت بدرجة كبيرة من المعلومات والقضايا التي نشرتها الجريدة وبلغت نسبة من استفادو من هذه القضايا والمعلومات بنسبة متوسطة حوالي ١٧٪ وأن من استفادو بدرجة قليلة كانوا ١٠٪ ، ويوضح ذلك مدي أهمية القضايا والمعلومات البيئية التي تنشرها الجريدة بالنسبة لجمهور القراء ويتضح ذلك أيضا من جملة الدرجات الحاصل عليها أفراد العينة وهي ٧٩ وعلي اعتبار أن النهاية العظمي للاستجابات تعادل ٩٠ درجة فإن نسبة الاستفادة تعادل ٨٧.٨٪ وهي نسبة عالية وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات التي أظهرت أن الصحف تعتبر المصدر الرئيسي الذي يحصل من خلاله كثير من الأفراد علي أخبار البيئة وقضاياها ومعلوماتها مثل دراسة بيلي bailey ودراسة لارسون Larson ودراسة أوستمان وباركر Ostman & Parker وكذلك دراسة عاطف عدلي عام ١٩٩١م ، وقد جاءت الاجابات علي السؤال الثاني مؤكدة لصدق استجابات الأفراد حيث ذكر جميع أفراد العينة عددا من المعلومات والمفاهيم التي وردت فعلا في أعداد الجريدة في الأشهر الأخيرة وإن كان بعض أفراد العينة ذكروا مفاهيم ومعلومات أخري متاثرين في ذلك بمصادر أخري للمعلومات مثل التلفزيون والكتب وغيرها ، ولم يوضع تقدير درجات للاجابات علي السؤال الثاني حيث أنه سؤال غير محدد الاجابة والهدف منه بالدرجة الأولي ضمان جدية الاستجابة من قبل المفحوصين .

التوصيات والمقترحات :

يعتقد الباحث أنه قدم صورة واضحة لدور جريدة عمان كما وكيفا في نشر القضايا والمشكلات والمعلومات البيئية المختلفة وذلك باستخدام أسلوب تحليل المحتوي بما يتفق مع طبيعة البحث وأهدافه ، ومن النتائج نجد أن هناك الكثير الذي يمكن أن تقوم به الصحافة في التوعية البيئية وأن بإمكانها أن تلعب دورا رئيسيا مؤثرا وفعالا في هذا المجال ، ويورد الباحث في النهاية عددا من التوصيات والبحوث المقترحة والمتمثلة في التالي .

أولا : التوصيات :

١ - محاولة وضع مخطط لمعالجة كافة القضايا البيئية المحلية والتي تهم السلطنة بالدرجة الأولي وذلك بما يتناسب مع درجة خطورة كل قضية أو مشكلة وعدم إهمال قضايا علي حساب أخري هذا بالإضافة إلي معالجة القضايا القومية والعالمية .

٢ - محاولة العمل علي تقديم المعلومات بصورة مبسطة تناسب القارئ العادي وهذا لايمنع أن تكون بعض المعلومات متخصصة في نفس الوقت .

٣ - قد يكون من المفيد تقديم بعض المعلومات ومعالجة بعض القضايا باستخدام فن الكاريكاتير .

٤ - يري الباحث أنه بالإمكان أن تقوم الجريدة بعمل مسابقة بيئية يومية أو أسبوعية أو شهرية كما في حالة الألغاز .

٥ - من الممكن تنظيم برامج تسالي تهتم بالبيئة كاستخدام أسلوب الكلمات المتقاطعة في الموضوعات البيئية .

٦ - يمكن تنظيم عمود يومي للحديث عن أحد القضايا أو الأمور التي تهتم بالبيئة

٧ - تشجيع القراء علي الكتابة في الموضوعات البيئية وتوجيههم إلي ذلك من خلال تعليقات لبعض المحررين تحفز اهتمام القارئ علي الكتابة عن القضايا والمشكلات البيئية في مناطق السلطنة المختلفة .

٨ - متابعة كتابات القراء ومراجعتها من قبل بعض المتخصصين ضمانا لصدق المعلومات التي ترد برسائل القراء .

٩ - تشجيع الكتاب المتخصصين في مجال البيئة بكتابة موضوعات بيئية أو تقديم

ملخصات لكتب ودراسات في مجال البيئة .

١٠ - علي الرغم من أن الباحث لم يتعرض للنواحي الإعلامية من حيث مكان النشر أو حجم البنط المستخدم وغير ذلك من نواحي فنية أخري إلا أن الباحث يوصي بضرورة الاهتمام بهذه الأمور بالقدر الذي يثير اهتمام القارئ ويحفزه علي قراءة أخبار البيئة وقضاياها ومعلوماتها .

ثانيا : أبحاث مقترحة :

١ - القيام بدراسة مماثلة علي صحيفة الوطن والشبيبة وعمان والمقارنة بين اسهامات الصحف الثلاث في هذا المجال .

٢ - القيام بدراسة مماثلة لفترة أطول ولتكن لمدة عام ومقارنة النتائج في الشهر المتتالية .

٣ - إعداد مقياس للتعرف علي مدي اكتساب قراء الجريدة للمعلومات الواردة بها خلال فترة معينة من النشر .

٤ - إجراء دراسة مسحية لما تقدمه صفحة البيئة والإنسان علي مدي عام للتعرف علي مدي تغطية المعلومات التي ترد بها للمفاهيم البيئية المتنوعة .

٥ - إجراء دراسة لتقييم صدق المعلومات التي ترد في مقالات القراء وفي التحقيقات المختلفة .

٦ -إجراء دراسة لبحث العلاقة بين المتابعات البيئية بالصحف والنشاط البيئي للأفراد علي المستوي المحلي بالقرية أو الولاية والمستوي القومي .

٧ - إجراد دراسة مسحية للتعرف علي التطور في نشر المعلومات البيئية خلال فترة زمنية طويلة ولتكن خلال العشرين سنة الأخيرة .

المراجع

١ - إسماعيل محمد المدني وأخرين " تقويم واقع التوعية البيئية في الصحافة السعودية . دراسة تحليلية لعينة من الصحف والمجلات السعودية " دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد ٦٦ يوليو ، ١٩٩٢م

٢ - البنك الدولي : تقرير عن التنمية في العالم ١٩٩٢م . التنمية والبيئة ، القاهرة ،مركز الأهرام للترجمة والنشر ، ١٩٩٢م .

٣ - جهاز شئون البيئة برئاسة مجلس الوزراء " الميثاق العربي عن البيئة والتنمية " التنمية والبيئة ، العدد الرابع ، القاهرة ، يناير ١٩٨٧م .

٤ - حسين البنهاوي : "جائزة السلطان قابوس لصون البيئة " جريدة عمان ، العدد ٤٥٣. ، ١٩ أكتوبر ١٩٩٣م .

٥ - سلطنة عمان ، وزارة التربية والتعليم :" دور وزارة التربية والتعليم في الحفاظ علي البيئة " في وزارة البلديات الإقليمية والبيئة : الندوة الوطنية لدور الشباب في حماية البيئة ، مسقط ، ١٢ -١٤ سبتمبر ١٩٩٣م .

٦ - سمير محمد حسين: بحوث الاعلام ، الأسس والمبادئ ،القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨٣م .

٧ - ————: تحليل المضمون ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨٣م.

٨ - عاطف عدلي العبد : الإعلام العماني وقضايا البيئة ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٣م .

٩ - عبد الحكيم بدران : أضواء علي البيئة ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، ١٩٩٢م .

١٠- عبد الرحمن حسن إبراهيم ، طاهر عبد الرازق : استراتيجيات تخطيط المناهج وتطويرها في البلاد العربية ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٢م .

١١- عبد الله الأشعل : " معالجة المسائل الأمنية (أخبار الجريمة) في الصحافة العربية " المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب : المجلة العربية للدراسات

الأمنية ، العدد الثامن ، الرياض ، يونيو ١٩٨٩م .

١٢- عبد المسيح سمعان عبد المسيح : " القضايا البيئية كما تقدمها الصحافة المصرية - دراسة تقويمية تربوية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، قسم التربية والثقافة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٢م .

١٣- فتح البا ب عبدالحليم ، إبراهيم حفظ الله : وسائل التعليم والإعلام ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨٥م .

١٤- مانع بن حماد الجهني : " دور وسائل الإعلام في ترسيخ الوعي الثقافي والقيم الأخلاقية لدي الشباب " رئاسة الحرس الوطني السعودي : الحرس الوطني ، السنة الرابعة عشر ، العدد ١٢٥ ، يناير ١٩٩٣م .

١٥- محمد الدليل : " الحفاظ علي البيئة وحمايتها أساس استمرارية الحضارات " جريدة عمان ، العدد ٤٥٢٣ ، ١٢ أكتوبر ١٩٩٣م .

١٦- محمد الرميحي : " التلوث - الدواء الفاسد - الغذاء المسموم - عصبة متآخية تهدد البشرية بالفناء " في مصطفي طلبة وآخرين : الإنسان والبيئة صراع أو توافق ؟ كتاب العربي ، الكتاب السادس والعشرون ، الكويت ، ١٩٩٠م .

١٧- مصطف طلبة ، أسامة الخولي : " وجها لوجه " في مصطفي طلبة وآخرين : الإنسان والبيئة صراع أو توافق ؟ كتاب العربي ، الكتاب السادس والعشرون ، الكويت ، ١٩٩٠م .

١٨- "معا لحماية البيئة " جريدة عمان ، العدد ٤٥١٢ ، أول أكتوبر ١٩٩٣م .

19 - G .A. Bailey : The Public ,The Media And Knowledge Gap , Journal of Env . Edu .vol ,41 .no, 2 1971 pp 3-8

20 - Klaus Krippendorff: Content Analysis An Introduction To Its Methodology .New bury , California ,Sage Publication , inc., 1980 .

21 - M.A.Larson ,D. Zimmerman and C.Scherer : Communication Behavior by Environmental Activits Compared To Non-Active Person , Journal of env. edu .vol ,14 ,1982 .

22 - M.Gronobolm ,& R .Sandeel : " Scintific Information : A Review Of Research " **J . of .communication** ,vol . 31 ,no . 2 , 1981 pp 85 -96

23 - Novic K ,& Sandman . P.M.,"How Use Of Mass Media Affects Views On Solutions To Environmental Problems " **Journalism quarterly** ,51 ,3,aut ,1974 pp 448 - 452 .

26 -RAMESH V., "Mass Media - Its Role In Environmental Education " Sociological Abstracts, inc., 1994

25 - Ronald E . Ostman & Jill L. Parker : A Puplic's Environmental Information Sources And Evaluations Of Mass Media , **Journal of env. edu** . vol 18 ,1987 .

26 - Wang Z., : " The Chinese Mass Media : Environmental Coverage (A Case Study) " **Interaction** vol. 9,no 1-2 ,1991, pp 94-118 .